جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

الموضوع:

أثر الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية

دراسة ميدانية – مكتب محافظ الحسابات بالمدية–

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

إعداد الطالبتين:

- عماري مدينة
- خندوقي هاجر

إشراف الأستاذ:

- د. بوشنافة ميسوم

لجنة المناقشة

لقب واسم الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
يرقي كريم	جامعة يحي فارس بالمدية	رئيساً
بوشنافة ميسوم	جامعة يحي فارس بالمدية	مشرفاً
زرواطي محمد	جامعة يحي فارس بالمدية	عضوا مناقشاً

السنة الجامعية: 2025-2026

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

الموضوع:

أثر الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية

دراسة ميدانية – مكتب محافظ الحسابات بالمدية–

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

إعداد الطالبتين:

- عماري مدينة
- خندوقي هاجر

إشراف الأستاذ:

- د. بوشنافة ميسوم

السنة الجامعية: 2025-2026



(يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة آية 11

شكر وتقدير

بِسمِ اللهِ الرَحمانِ الرَحمِينْ

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

بداية نحمد الله عز وجل ألهمنا الصبر والثبات بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا على إنجاز هذا العمل فنحمدك ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى.

نتوجه بجزيل الشكر لمشرفنا، الدكتور بوشنافة ميسوم اسأل الله أن يجزيه كل خير الذي قدم لنا التوجيهات الاكاديمية والنصائح القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا العمل.

ونشكر الأساتذة الكرام المناقشين على تفضلهم وقبولهم مناقشة هذه المذكرة.

كما لا تفوتنا الفرصة بأن نتقدم بالشكر إلى محافظ الحسابات "زروقي محمد" وطاقمه الذين لم يبخلوا علينا بأي معلومة.

وكل من مد لنا يد العون لإنجاز هذا العمل نسأل الله أن يحفظهم جميعاً.

الإهداء

الحمد لله الذي بفضله تتحقق الغايات، ومن بعد الاستعانة به ينتهي الدرب بتوفيقه، ويحقق الحلم بفضله لم تكن الرحلة قصيرة لكنني فعلتها فالحمد لله الذي يسر لنا البدايات وبلغنا النهايات بفضله.

إلى سندي الثابت وظهري الذي لم ينحني يوماً

إلى من علمني أن الصبر طريق، وأن التعب لا يضيع

...أبـــي...

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها

إلى الانسانة العظيمة التي لطالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا

...أمـــي...

إلى سندي الثاني بعد أبي إلى من كان شددت عضدي بهن فكن ينابيع ارتوي منها خيرة ايامي

...أخـــي وأخواتـــي الغاليات...

إلى من هو غائب عن عيني، حاضر في قلبي، كل خطوة نجاح أشعر أنها بدعائك

...عمـــي محـمد رحمه الله...

لكل من كان عوناً وسنداً لي، لعائلتي والأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين لأصحاب الشدائد والأزمات

{وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}

مدينة

الإهداء

الحمد لله أولاً وأخيراً

إلى الكريم الذي أنعم عليَ بالتوفيق حتى بلغت هذا الإنجاز، إلى من وهبني العقل والفهم، ويسر لي طريق العلم، الحمد لله عدد ما شكرتك القلوب، وعدد ما نطقت بحمدك الألسن.

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحه العلم والمعرفة، دعمي الأول في مسيرتي وسندي وملاذي بعد الله إلى فخري واعتزازي

...أبـــي...

إلى من كان دعائها سر نجاحي، إلى رمز العطاء ومصدر القوة والإلهام، إلى من غرست قيم الإصرار والاجتهاد في نفسي، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى بسمة الحياة وسر الوجود

...أمـــي...

إلى السند والكتف الثابت الذين إذا مالت الدنيا لا يميلون، ملهمي نجاحي، إلى قرة عيني القلب الدافئ والابتسامة الصادقة، إلى إخوتي وأخواتي بكم تكتمل فرحتي

إلى رفيقات المشوار إلى كل قلب امن بي إلى كل يد امتدت لي دون انتظار، إلى كل من كان بجانبي شكراً.

هاجر

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى إبراز أثر الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية من خلال مقارنة بين التقرير المالي لمحافظ الحسابات والتقرير المالي باستخدام برنامج الذكاء الاصطناعي، اعتمدت الدراسة في جانبها النظري على المنهج الوصفي التحليلي لعرض المفاهيم المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وجودة التقارير المالية، بينما في الجانب التطبيقي اعتمدنا على أسلوب دراسة حالة في أحد مكاتب محافظ الحسابات.

توصلت الدراسة إلى نتائج إيجابية خلال فترة الدراسة، وهذا أن تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي تساهم في رفع جودة التقارير المالية، من خلال تعزيز الشفافية والدقة، وتسريع معالجة البيانات المالية، كما أنه يقلل الجهد والوقت وحتى التكاليف في الحصول على النتائج، مما يدعم ويساعد المؤسسة والمستخدمين على اتخاذ القرارات المالية، وتؤكد الدراسة أهمية توسيع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المحاسبي والمالي، لما توفره من مزايا تساهم في رفع كفاءة وفعالية التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: التقرير المالي، جودة التقارير المالية، الذكاء الاصطناعي.

Abstract:

The study aims to highlight the impact of artificial intelligence (AI) on the quality of financial reports by conducting a comparison between the financial report prepared by an auditor (external auditor) and the financial report generated using artificial intelligence software. In its theoretical framework, the study relied on the descriptive-analytical approach to present concepts related to AI and financial reporting quality. For the empirical framework, a case study approach was adopted within an auditor's office.

The study yielded positive results during the period of investigation, demonstrating that AI techniques and software contribute to enhancing the quality of financial reports by strengthening transparency and accuracy, as well as accelerating the processing of financial data. Furthermore, it reduces the effort, time, and costs required to obtain results, thereby supporting and assisting the organization and its stakeholders in making informed financial decisions. The study underscores the importance of expanding the deployment of AI applications in the accounting and financial sectors due to the advantages they provide in improving the efficiency and effectiveness of financial reporting.

Keywords: financial reporting, quality of financial reporting, artificial intelligence.



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات:

شكر وتقدير .....

الإهداء .....

الإهداء .....

المستخلص: I

فهرس المحتويات: III

قائمة الجداول والأشكال: VII

قائمة الملاحق: VIII

مقدمة: .....ب

الفصل الأول: الإطار العام للتقارير المالية وجودتها

تمهيد.....2

المبحث الأول: ماهية التقارير المالية.....3

المطلب الأول: مفهوم التقارير المالية.....3

أولاً: تعريف التقارير المالية 3

ثانياً: أهداف التقارير المالية.....4

المطلب الثاني: أهمية التقارير المالية 4

المطلب الثالث: المكونات العامة للتقارير المالية 6

المطلب الرابع: أنواع القوائم والتقارير المالية.....7

أولاً: القوائم الأساسية.....7

ثانياً: الإيضاحات المرفقة والتقارير الملحقة.....7

المبحث الثاني: جودة التقارير المالية.....8

المطلب الأول: مفهوم جودة التقارير المالية 9

أولاً: تعريف جودة التقارير المالية.....9

ثانياً: خصائص جودة التقارير المالية 10
المطلب الثاني: أهمية جودة التقارير المالية 12
المطلب الثالث: معايير جودة التقارير المالية 14
المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية 15
خلاصة الفصل 17

الفصل الثاني: مساهمة الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير المالية

تمهيد 19
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الذكاء الاصطناعي 20
المطلب الأول: التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي في المحاسبة 20
المطلب الثاني: مفهوم الذكاء الاصطناعي 21
أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي 21
ثانياً: خصائص الذكاء الاصطناعي 23
ثالثاً: أهمية الذكاء الاصطناعي 23
المطلب الثالث: مكونات الذكاء الاصطناعي وأنواعه 24
أولاً: مكونات الذكاء الاصطناعي 24
ثانياً: أنواع الذكاء الاصطناعي 26
المطلب الرابع: تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي 28
أولاً: تقنيات الذكاء الاصطناعي 28
ثانياً: برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي 30
المبحث الثاني: علاقة الذكاء الاصطناعي وجودة التقارير المالية 35
المطلب الأول: تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في جودة التقارير المالية 35
المطلب الثاني: دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في اعداد التقارير المالية 37

المطلب الثالث: تقييم مساهمة الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير 38
المطلب الرابع: مزايا وتحديات الذكاء الاصطناعي 40
خلاصة الفصل 42

الفصل الثالث: دراسة ميدانية بمكتب محافظ الحسابات بالمدية

تمهيد:..... 44
المبحث الأول: تقديم بالمكتب محل الدراسة 45
المطلب الأول: مهنة المحافظ الحسابات بالجزائر 45
أولاً: تعريف محافظ الحسابات:..... 45
ثانياً: شروط ممارسة المهنة: 45
المطلب الثاني: التعريف بمكتب محافظ الحسابات 46
المطلب الثالث: الخدمات التي يقوم بها المكتب 46
المبحث الثاني: دراسة مقارنة للتقرير المالي 47
المطلب الأول: عرض وتحليل تقرير محافظ الحسابات 47
أولاً: عرض القوائم المالية 47
ثانياً: تحليل تقرير محافظ الحسابات 52
المطلب الثاني: عرض وتحليل التقرير المالي باستخدام الذكاء الاصطناعي (Energent ai)..... 66
أولاً: التعريف بـ Energent ai 66
ثانياً: عرض وتحليل التقرير المالي بعد عرضه على الذكاء الاصطناعي Energent ai 67
المطلب الثالث: المقارنة بين تقرير محافظ الحسابات وتقرير Energent ai 73
أولاً: أوجه التشابه..... 73
ثانياً: أوجه الاختلاف 74
خلاصة الفصل..... 76

الخاتمة العامة: 78
قائمة المصادر والمراجع: 82
قائمة الملاحق 86

قائمة الجداول:

جدول 1: أصول الميزانية 47
جدول 2: خصوم الميزانية 49
جدول 3: جدول حساب النتائج..... 50
جدول 4: مخصصات الاهتلاكات..... 65
جدول 5: هيكل الميزانية والتوازن المالي للمؤسسة X..... 70
جدول 6: مقارنة المؤشرات المالية والنتائج المحققة بين سنتي 2023-2024..... 72
جدول 7: أوجه الاختلاف بين التقريرين 74

قائمة الأشكال:

شكل 1: أهمية التقارير المالية..... 4
شكل 2: الخصائص النوعية للمعلومات المالية الواردة في التقارير المالية 12
شكل 3: مؤشر نمو التوظيف الذكاء الاصطناعي حسب الدول خلال الفترة 2022-2023 22
شكل 4: نموذج أهم المكونات الذكاء الاصطناعي 25
شكل 5: الشبكة العصبية الاصطناعية 29
شكل 6: هيكل الميزانية لمؤسسة X لسنتين 2023-2024 68
شكل 7: مكونات الميزانية..... 68
شكل 8: تقييم التوازن المالي للمؤسسة X خلال السنتين 2023-2024 69
شكل 9: مقارنة بين رقم الأعمال والنتيجة الصافية لـ 2023-2024 71
شكل 10: مقارنة بين القيمة المضافة وفائض الاستغلال 71

قائمة الملاحق:

1. قائمة الميزانية (أصول) لمؤسسة X لسنة 2023-2024.....86
2. قائمة الميزانية (خصوم) لمؤسسة X لسنة 2023-2024.....87
3. جدول حساب النتائج خلال سنة 2023-2024.....88
4. برنامج الذكاء الاصطناعي Energent ai.....90



مقدمة



مقدمة:

بسبب التطورات التقنية الكبيرة وظهور الذكاء الاصطناعي بشكل ثوري، دخلنا مرحلة جديدة من التغيرات في قطاعات مختلفة من ضمنها بيئة الأعمال، وهذا ما دفع المؤسسات لضرورة مواكبة هذه التطورات وتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي في سير عملها، خاصة وأن الذكاء الاصطناعي يعتبر اليوم المحرك الأساسي الذي يساعد المؤسسات في الحفاظ على قدرتها التنافسية وتحقيق الاستدامة، كما يقدم مزايا مثل تخفيض التكاليف وزيادة الإنتاج بجودة ودقة أفضل.

ومع تزايد الاهتمام بتقوية الروابط بين الشركات والمستثمرين، تواجه المؤسسات صعوبات كبيرة في دمج البيانات والتأكد من دقتها، وتلبية الاحتياجات المتنوعة لأصحاب المصلحة، ونظرا لتعقيد وضخامة البيانات التي تتضمنها علاقات المستثمرين، أصبحت الشركات بحاجة لبرامج وتقنيات متقدمة تساعدها في إدارة هذه المعلومات وتحليلها بكفاءة، كذلك كان للذكاء الاصطناعي تأثير واضح على التقارير المالية، وهي الأداة الأساسية للتواصل بين الشركة والأطراف المختلفة المتعاملة معها، إذ ساهم في رفع جودتها ودقتها، بالإضافة إلى دورها في تحسين عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية لكل من أصحاب المصلحة والشركة نظرا لما تقدمه من معلومات مفيدة وقيمة.

الإشكالية الرئيسة: بناءً على ما سبق ذكره يمكن طرح الإشكالية التالية:

- ما مدى تأثير تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية؟

تنبثق من هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف يعزز الذكاء الاصطناعي جودة التقارير المالية؟
- فيما يكمن دور تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية؟
- ما مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في المساعدة على اتخاذ القرار؟

الفرضيات: وللإجابة على هذه التساؤلات، لابد من صياغة الفرضيات الأتية:

- يرفع الذكاء الاصطناعي من جودة التقارير المالية من خلال توفيره للدقة والسرعة وكذا التحليل العميق للنتائج بموضوعية.
- تساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير المالية وفي تحسين جودة الإفصاحات المالية من خلال توفيرها للمعلومات المالية في الوقت المناسب.
- يساعد الذكاء الاصطناعي على فهم الوضعية المالية للمؤسسة بكل شفافية ما يساعد أصحاب المصالح والإدارة على اتخاذ القرار.

أهداف الدراسة: نسعى من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كالتالي:

- التعرف على الأسس النظرية التي تقوم عليها كل من جودة التقارير المالية والذكاء الاصطناعي.
- توضيح تأثير وعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية.
- التعرف على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز جودة التقارير ودعم اتخاذ القرارات.
- إبراز مساهمة الذكاء الاصطناعي في تقليل الجهد والوقت.

أهمية الدراسة: لهذه الدراسة أهمية يمكن توضيح بعض من جوانبها من خلال:

- توضيح أهم استخدامات الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة وخاصة في رفع جودة التقارير مع عرض أهم التطبيقات الذكية.
- مواكبة التطور المستمر في مجال المحاسبة وإعداد التقارير وحتى تحليلها المالي.
- عرض دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الشفافية والدقة.

أسباب اختيار الموضوع: من أهم الأسباب التي ساهمت في اختيار هذا الموضوع هي:

- ❖ إجراء بحث يتماشى مع التغيرات والتطورات الجديدة في مجال المحاسبة.
- ❖ تزايد أهمية وضرورة تبني المؤسسات الجزائرية لبرامج الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير المالية.
- ❖ الرغبة والاهتمام الشخصي للإلمام ببعض جوانب هذا الموضوع.

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن الإشكالية، تم الاعتماد في الجانب النظري على المنهج الوصفي التحليلي لعرض وتحليل المفاهيم النظرية، لكل من جودة التقارير المالية والذكاء الاصطناعي وأهم تطبيقاته المستخدمة، اما الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على أسلوب دراسة حالة لاستعراض أهم تقنيات الذكاء الاصطناعي المبتكرة والمستخدمة.

الدراسات السابقة: لقد تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي كانت لها علاقة مع موضوع بحثنا نذكر منها:

1. دراسة علياء مهدي علي بعنوان تأثير الذكاء الاصطناعي في جودة التقارير المالية وانعكاسه على متخذي القرار، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة كربلاء بالعراق، سنة 2023.

تهدف هذه الدراسة إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي كتكنولوجيا محورية لتحسين جودة التقارير المالية وما لهذه التقنيات من القدرة على معالجة وتحليل البيانات بشكل سريع ودقيق وكذلك لديها القدرة على تصنيف البيانات المالية وعليه تحديد المخاطر المحتملة، كما يساهم في التحقق من البيانات المالية بشكل مستمر مما يقلل من احتمالية حدوث الاحتيال.

توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك تأثير إيجابي للذكاء الاصطناعي المتمثل بتقنيات (التعلم الالي، التعلم العميق، الشبكة العصبية، النظم الخبيرة) في جودة التقارير المالية ومتخذي القرار.

2. دراسة خالد إسماعيل عبد الرحيم عقيلي بعنوان أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي Chat GPT على جودة التقارير المالية بالتطبيق على شركات التشييد والاستثمار العقاري المسجلة بسوق الأوراق المالية المصري، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 25، العدد الثاني، أفريل سنة 2025.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المردود التطبيقي لتقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي ودوره في تحسين جودة التقارير المالية، وكذلك دراسة مخاطر ومعوقات التطبيق كما عمدت الدراسة إلى تحليل مفاهيم جودة التقارير المالية ومؤشرات قياسها.

توصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها يساهم تطبيق تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي في تحسين جودة التقارير المالية بشركات التشييد والاستثمار العقاري، كما تبين وجود تمايز ذو دلالة معنوية بين شركات التشييد والاستثمار العقاري محل الدراسة بشأن مؤثر على جودة التقارير المالية.

3. دراسة مويسي مروة بعنوان دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين فعالية جودة التقارير المتكاملة ومدى انعكاس ذلك على تحسين دقة تنبؤات المحللين الماليين، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 08، العدد الثاني، سنة 2025.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز فعالية إعداد التقارير المتكاملة، وتبحث في تأثيرها على دقة توقعات المحللين الماليين

توصلت هذه الدراسة إلى أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تحسن بشكل كبير من توقيت التقارير المتكاملة وموثوقيتها وشموليتها وبالتالي تمكن المحللين الماليين من إجراء تنبؤات أكثر دقة.

وما ميز دراستنا عن الدراسات السابقة أنها اتفقت معهم من حيث المضمون المتمثل في أهمية الذكاء الاصطناعي ومساهمته في تحقيق جودة التقارير المالية، بينما اختلفت معها من الناحية الزمنية، حيث

اعتمدنا في دراستنا على برنامج ذكاء اصطناعي Energent ai المتعلق بالجانب المالي ومقارنة نتائجه مع تقرير محافظ الحسابات، في حين أن أغلب الدراسات السابقة كانت عبارة عن استبيان.

حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة في الحدود المكانية والزمانية حيث ترتبط الدراسة من الناحية المكانية بمؤسسة X بولاية المدية. أما من الناحية الزمانية فتم الاعتماد في دراستنا على تقرير مالي خلال سنتي 2023-2024.

هيكل الدراسة: بناءً على الأهداف والفرضيات الموضوعة سابقاً في حدود الإشكالية المطروحة، تم تناول الدراسة من خلال ثلاثة فصول:

حيث تضمن الجانب النظري فصلين، الفصل الأول الإطار العام للتقارير المالية وجودتها ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين، الأول يتناول طبيعة التقارير من مفهوم وأهمية والمكونات وكذلك أنواع القوائم والتقارير المالية، أما الثاني تطرقنا فيه إلى مفهوم جودة التقارير المالية ومعاييرها وكذلك العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية. بينما تناولنا في الفصل الثاني مساهمة الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير المالية ينقسم هذا الفصل إلى مبحثين، يتضمن المبحث الأول مفاهيم عامة حول الذكاء الاصطناعي من مفهوم مكونات أنواع وكذلك تقنياته وبرامجه، ثم في المبحث الثاني تطرقنا إلى علاقة الذكاء الاصطناعي وجودة التقارير من خلال تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في جودة التقارير المالية ودور هذه التقنيات في إعداد التقارير المالية وكذلك تقييم مساهمة الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير المالية مع تحديد مزايا وتحديات الذكاء الاصطناعي.

أما الفصل الثالث فقد احتوى على الدراسة التطبيقية لمكتب محافظ الحسابات بالمدية حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى تعريف بمهنة محافظ الحسابات ثم التعريف بمكتب محافظ الحسابات محل

الدراسة والخدمات التي يقوم بها، ثم في المبحث الثاني تناولنا دراسة مقارنة للتقرير المالي المقدم من طرف محافظ الحسابات والتقرير الناتج عن الذكاء الاصطناعي.

صعوبات الدراسة: لقد وجهنا عدة صعوبات في بحثنا نذكر منها:

- ❖ قلة الدراسات الأكاديمية التي تتناول متغيري الدراسة معاً.
- ❖ ضيق الوقت المحدد من أجل استكمال الدراسة مقارنة بأهميتها.



الفصل الأول

الإطار العام للتقارير المالية وجودتها



تمهيد

تعد التقارير المالية من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات في عرض وضعيتها المالية ونتائج أعمالها خلال فترة زمنية معينة حيث تمثل أداة أساسية لنقل المعلومات المالية إلى مختلف الأطراف المستفيدة مثل المستثمرين والإدارة والمقرضين والجهات الرقابية وتكمن أهمية هذه التقارير في قدرتها على توفير معلومات ملائمة تساعد في اتخاذ القرارات ومدى قدرت المؤسسة على الاستمرار وتحقيق الأرباح.

ولهذا فقد حظيت التقارير المالية باهتمام كبير من قبل الباحثين والهيئات المهنية أدى من جهة أخرى لظهور مفهوم جودة التقارير المالية باعتباره عاملاً أساسياً في تعزيز الثقة في المعلومات المحاسبية حيث تشير جودة التقارير المالية إلى مدى تمتع المعلومات الواردة بخصائص معينة مثل الملاءمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة والوضوح مما يساهم في تحسين عملية اتخاذ القرار كما ان هذه التقارير تتأثر بعدة عوامل.

وعليه يهدف هذا الفصل الى التطرق الى الإطار المفاهيمي للتقارير المالية وجودتها، من خلال عرض مفهوم التقارير المالية أهدافها وأنواعها وأهميتها وأشكالها في المبحث الأول كما تم التطرق الى مفهوم جودة التقارير المالية وخصائصها ومعاييرها إضافة الى أهم العوامل المؤثرة عليها في المبحث الثاني.

المبحث الأول: ماهية التقارير المالية

تعتبر التقارير المالية الصورة التي تعبر عن نتائج المؤسسة خلال دورة محاسبية معينة أين توضح المؤسسة كل المعلومات المرتبطة بنشاطها والنتائج المحققة خلال الدورة، سنتطرق في هذا المبحث إلى تعريفها وذكر خصائصها، أهميتها، أنواعها وأشكال التقارير المالية.

المطلب الأول: مفهوم التقارير المالية

أولاً: تعريف التقارير المالية

إن التقرير في اطار النظام المحاسبي بصفة عامة ما هو إلا وسيلة او أداة لعرض وتوصيل المعلومات التي ينتجها النظام المحاسبي للأطراف المستفيدة وقد تتضمن التقارير معلومات مالية فقط وفي هذه الحالة تسمى بالقوائم المالية، وقد تتضمن التقارير مكونات مالية وغير مالية مثل معلومات عن النشاط الإنتاجي والتسويقي للمنشأة وفي هذه الحالة تسمى بالتقارير المالية مثل تقرير لجنة المراجعة وتقرير مجلس الإدارة والجداول المرفقة بالتقرير، القوائم المالية تخضع للتدقيق من قبل مدقق خارجي مستقل عكس محتويات التقارير الأخرى التي تعد بمعرفة الإدارة والتي قد لا تخضع للتدقيق من قبل مدقق خارجي وتتلخص أهداف التقارير والقوائم المالية في توفير معلومات مناسبة للمستفيدين تساعدهم في اتخاذ العديد من القرارات. (ثابت، 2020-2021، صفحة 15)

تعتبر التقارير المالية المادة الأساسية للتحليل المالي التي يعتمد ويلجأ إليها المحلل المالي وكذا متخذي القرار والمستخدمين، هي الإطار العام الذي يضم القوائم المالية والمعلومات غير المالية التي لا يمكن الإفصاح عنها في القوائم. (الدين، 2017، صفحة 4)

من خلال ما سبق يمكننا القول بأن التقارير المالية هي أداة تستند عليها المؤسسة والمستفيدين لاتخاذ القرارات الصائبة في الشركة، وهي تضم القوائم المالية والمعلومات الغير مالية.

ثانياً: أهداف التقارير المالية وتتمثل فيما يلي:

1. توفير المعلومات المتعلقة بموارد الشركة والتزاماتها والتغيرات التي طرأت على هذه الموارد والاستخدامات، تفيد هذه المعلومات مستخدمي التقارير في تحديد نقاط القوة والضعف للمؤسسة.
2. توفير المعلومات التي تفيد في تقييم أداء الشركة وتحديد أرباحها.
3. توفير المعلومات التي تفيد في معرفة درجة السيولة وتدفق الأموال وذلك لتقدير الإمكانيات المالية واحتمالات مواجهة الفشل المالي.
4. توفير المعلومات التي تفيد في ترشيد القرارات الاستثمارية والائتمانية وغيرها من القرارات المماثلة (خليل، 2017)

المطلب الثاني: أهمية التقارير المالية

شكل 1: أهمية التقارير المالية



المصدر: أسماء عاد، فوزية دويس، أمنية غوار، دور تطبيق مبادئ حوكمة الشركات في تحقيق جودة التقارير المالية، مذكرة ماستر، جامعة حمة لخضر الوادي، سنة 2018، صفحة 36.

التعليق:

الشكل أعلاه يوضح لنا أهمية التقارير المالية بالنسبة لكل من المستثمرين الحاليين والمرتقبين، المقرضين الحاليين والمرتقبين، الموردون والعملاء والموظفين حيث:

1) **بالنسبة للمستثمرين:** المستثمر في حقوق الملكية للمؤسسة يكون أمام خيارين إما الاستمرار في حيازة الحقوق او بيعها لذلك سيبحث عن معلومات تساعده على اتخاذ القرار، وهذه المعلومات سيحصل عليها من التقارير المالية للمؤسسة، نفس الامر بالنسبة للمستثمر المرتقب سيواجه خيار الشراء أو عدم الشراء حق من حقوق الملكية في المؤسسة ما يجعله في حاجة لمعرفة معلومات مالية عن الشركة.

2) **بالنسبة للمقرضون الحاليون والمرتقبون:** يواجه المقرضون الحاليون والمرتقبون مجموعة من الخيارات بالنسبة للمقرضون الحاليون يتعلق بتجديد اتفاقيات القروض المعقودة مع الشركة، والمقرضون المرتقبون ترتبط خياراتهم في منح أو عدم منح القروض أو شراء سندات ما يجعلهم بحاجة لمعلومات التي تشملها التقارير المالية والتي تساعدهم في اتخاذ القرار.

3) **بالنسبة للموردين:** يعتمد المورد في اتخاذ قراراته في التعامل مع المنشأة على مجموعة من العوامل التي تظهر الاستقرار المالي للمنشأة وتوقعات استمرار حجم ونوع النشاط الذي يربطه بالمنشأة ولهذا فهو يلجأ إلى التقارير المالية الخاصة بالمنشأة لمعرفة الإجابة عن كافة تساؤلاته.

4) **بالنسبة للموظفين والعملاء:** يمثل معرفة استمرارية المنشأة أحد أهم احتياجات العملاء والموظفين مما يجعلهم يحتاجون لمعلومات أساسية يتخذون بها قراراتهم. (الفتاح، 2015)

المطلب الثالث: المكونات العامة للتقارير المالية

تتمثل المكونات العامة للتقارير المالية فيما يلي:

1) **ملخص التقرير:** ويقدم إضاءات عن أهم العناصر التي تعرض في قائمة الدخل وقائمة المركز المالي مثل: المبيعات، الدخل من العمليات المستمرة، صافي الدخل، حصة السهم العادي من الأرباح.

2) **رسالة إلى حملة الأسهم:** وتوجه من رئيس مجلس الإدارة أو من المدير العام وتعرض أهداف الشركة، وإنجازاتها واستراتيجياتها وكذلك وصف عن منتجات الشركة والتسهيلات التي تقدمها.

3) **تقرير الإدارة:** يغطي هذا التقرير ثلاثة جوانب اساسية وهي: سيولة الشركة، مصادرها التمويلية، ونتائج اعمالها وتتمحور مسؤولية كل من مجلس الإدارة، المدير العام والمدير المالي فيما يلي: المسؤولية الأساسية عن القوائم المالية والملاحظات المتعلقة بها، وتحديد نظام الرقابة الداخلية في الشركة وتقييمه واعداد القوائم المالية وفقا للمبادئ المحاسبية.

4) **تقرير المدقق:** وهو ناتج عن المراجعة التي يقوم بها المدقق للقوائم المالية سنويا والذي يقوم فيه بإبداء الرأي عن مدى صدق وشفافية القوائم في التعبير عن نتائج الشركة ومركزها المالي(موسى، 2023)

المطلب الرابع: أنواع القوائم والتقارير المالية

أولاً: القوائم الأساسية

1. **قائمة الدخل:** تستخدم قائمة الدخل في عرض صافي دخل الشركة وذلك عن فترة مالية معينة، كما يتم بيان هذه الفترة التي تعطيها قائمة الدخل في عنوانها، بالإضافة إلى وضع إيرادات الشركة أو المؤسسة ونفقاتها في الفترة المذكورة وكذلك قيمة الأرباح أو الخسائر المترتبة على أنشطة الشركة.
2. **قائمة المركز المالي:** الميزانية وتعد المكون الرئيسي في القوائم المالية وهي عبارة عن بيان للمركز المالي الذي يتضمن الأصول، الالتزامات وحقوق الملكية لمدة زمنية معينة وينبغي توضيح هذه العناصر بشكل مفصل لمعرفة محتويات كل عنصر وحساب احتياج رأس المال العامل.
3. **قائمة التغيرات في حقوق الملكية:** هي إحدى القوائم المالية التي تبين التغيرات التي تطرأ على حقوق ملكية المؤسسة خلال فترة معينة وتنتج هذه التغيرات عن صافي الربح أو الخسارة المحققة خلال الفترة إضافة إلى الزيادات في رأس المال التي يقوم بها المالك أو المسحوبات التي يجريها من المشروع، وتساعد هذه القائمة في توضيح مصادر التغير في حقوق الملكية وتقديم معلومات مفيدة لمستخدمي القوائم المالية حول الوضع المالي.
4. **قائمة التدفقات النقدية:** تعتبر أحد القوائم الأساسية التي تهدف الى تزويد المستخدمين بالمعلومات عن التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من المؤسسة خلال فترة معينة وتنقسم الأنشطة في قائمة التدفق النقدي الى ثلاثة أقسام: الأنشطة التشغيلية، التمويلية والاستثمارية (سليمان، 2023)

ثانياً: الإيضاحات المرفقة والتقارير الملحقة

1. **الإيضاحات الملحقة:** يعتبر ملحق القوائم المالية جزء أساسي لأهميته في المساعدة على فهم وقراءة القوائم المالية، وتوضيح العمليات التي يصعب إدراجها في تلك القوائم.

2. **تقرير المراجع الخارجي:** تزايد أهمية تقرير المراجع الخارجي خاصة بعد زيادة حجم المشاريع الخاصة والعامة، حيث يقوم المراجع بالتعبير عن النتائج التي تم التوصل عليها بعد الانتهاء من عملية المراجعة.

3. **تقرير مجلس الإدارة:** محتوى هذا التقرير يتمثل في وصف لأنشطة المؤسسة الرئيسية، والمؤسسات التابعة لها وطبيعة عملها، عدد الموظفين ويجب أن يتضمن التقرير الهيكل التنظيمي للمؤسسة (يحيى، صفحة 90)

4. **التقارير المالية الإضافية:** هي تقارير يتم إعدادها لتلبية متطلبات المستخدمين الخارجيين وهي:

1.4. **التقارير المالية الدورية:** هي التقارير التي يتم عرضها لمدة تقل عن سنة، لتلبية الحاجات المستمرة للمحاسبين لاتخاذ القرار في سوق المال في الوقت المناسب.

2.4. **التقارير المالية القطاعية:** يتم إعداد هذه التقارير في المؤسسات التي تمارس أكثر من نشاط، وتوفر معلومات مالية لكل قطاع.

3.4. **التقارير المالية عن الموارد البشرية:** تعرض فيها معلومات عن الموارد البشرية وطريقة استخدامها بكفاءة ومقارنة نسبة الاستثمار في هذه الموارد مقارنة مع الأصول الاخرى (الدين، 2017)

المبحث الثاني: جودة التقارير المالية

تلعب جودة التقارير المالية دورا أساسيا في خدمة مستخدميها فكلما كانت التقارير المالية دقيقة وموثوقة ساعدت المستثمرين والإدارة، وأصحاب المصلحة على اتخاذ القرارات كما أن ارتباط هذه الجودة بمعايير محددة يضمن أن تكون المعلومات موثوقة وهذا ما يجعلها الأساس في بناء قرارات مالية سليمة.

لذلك سنتطرق في هذا المبحث الى مفهوم جودة التقارير المالية، ومعاييرها، وكذلك العوامل المؤثرة فيها.

المطلب الأول: مفهوم جودة التقارير المالية

أولاً: تعريف جودة التقارير المالية

1) تعريف الجودة

الجودة هي المستوى الذي يظهر فيه المنتوج أو الخدمة قدرتها الحقيقية على تلبية توقعات الناس، وهذا ما تؤكده عدة جهات مثل الجمعية الامريكية للجودة، والمنظمة العالمية للمعايير. حيث أن الجودة هي الطريقة التي نضمن بها أن ما نقدمه يحمل قيمة حقيقية مع إعطاء فائدة ملموسة. (العمراني، 2019)

2) تعريف جودة التقارير المالية

تعددت المفاهيم والآراء حول تقديم مفهوم موحد لجودة التقارير المالية، إذ يقصد بها مدى قدرة هذه التقارير على تقديم معلومات واضحة وصادقة تعكس فعليا الوضع المالي للمؤسسة. فالتقرير الجيد يعطي صورة حقيقية عن أداء الشركة خلال فترة معينة، بحيث يستطيع القارئ أن يفهم منها الواقع الاقتصادي دون غموض أو مبالغة. وكلما كانت المعلومات دقيقة وخالية من التحريف زادت ثقة المستخدمين بها، خاصة المستثمرين الذين يعتمدون عليها في اتخاذ قراراتهم. ومع أن العديد من الدراسات حاولت تحديد مفهوم جودة التقارير المالية وطرق قياسها، إلا أنه لا يوجد اتفاق حول مقياس موحد لها وذلك راجع لأن تقييمها يختلف باختلاف طبيعة المعلومات والهدف من استخداماتها (الصايغ، 2013)

كما تختلف درجتها من مؤسسة إلى أخرى فقد تكون مرتفعة عندما تقدم معلومات واضحة وملائمة تساعد المستثمرين على تقييم الأداء الحالي، حيث تتميز التقارير عالية الجودة بقدرتها على تمثيل الواقع الاقتصادي لأنشطة المؤسسة خلال الفترة المحاسبية مع إظهار وضعها المالي في نهاية تلك الفترة بشكل موثوق. أما عند انخفاض جودة التقارير المالية فإن ذلك ينعكس في شكل معلومات ناقصة أو تكون غير دقيقة أو حتى مضللة، وهذا ما يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير سليمة من قبل المستثمرين(Okpo, june 2023)

ثانياً: خصائص جودة التقارير المالية

تعتبر خصائص جودة التقارير المالية من الصفات التي يجب أن تكون في المعلومات حتى تكون مفيدة للمستخدمين من أجل اتخاذ قراراتهم وتعرف بأنها خصائص نوعية، فكلما كانت بدرجة أكبر كلما زادت قدرتها في تقديم صورة واضحة وموثوقة عن الوضع المالي للمؤسسة. تتمثل هذه الخصائص في: (أنيسة، جوان 2019)

1. **الخصائص الأساسية:** هناك خاصيتين رئيستين للمعلومات وهما:

1.1. **الملاءمة:** هي من أهم الخصائص ويقصد بها أن تكون المعلومات الواردة في التقارير المالية مفيدة لمستخدميها، لمساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأحداث الماضية والحاضرة وحتى المستقبلية، كما أنها تساعد في فهم الوضع الحالي للمؤسسة. ولكي تكون المعلومات تتصف بالملاءمة يجب أن تتوفر فيها:

1.1.1. **القيمة التنبؤية:** يجب أن تساعد هذه المعلومات المستخدم على التنبؤ بالنتائج المتوقعة، من خلال الإفصاح عن النتائج والأحداث الماضية بالقوائم المالية.

2.1.1. **القيمة التأكيدية:** وهي المعلومات التي تصحح أو تأكد التوقعات الأولية لمتخذ القرار، أي بمعنى هي التي توفر التغذية العكسية عن التقييمات السابقة.

- **الأهمية النسبية:** تعتبر جانب من جوانب الملاءمة، بحيث تكون المعلومات ذات أهمية نسبية دون تأثيرها على قرارات مستخدميها.

2.1. **الموثوقية:** حتى تكون المعلومات مفيدة يجب أن تكون موثوقاً بها ويعتمد عليها، فإذا كانت المعلومات خالية من الأخطاء والتحيز مع إمكانية المستخدمين الاعتماد عليها، هذا دليل على أن المعلومات تتميز بالمصداقية. وتتحقق بتحقق الخصائص التالية:

1.2.1. الاكتمال: ويقصد به عرض كامل لجميع المعلومات اللازمة للمستخدمين من أجل قهم ظاهرة التي عُرضت.

2.2.1. الحياد: عند إعداد المعلومات يجب عدم التحيز الر طرف معين بمعنى خدمة جميع الأطراف المستخدمة لها.

3.2.1. الخلو من الخطأ: يجب أن تكون المعلومات بطريقة صحيحة تخلو من الأخطاء.

2. الخصائص النوعية الثانوية: وتنقسم الى:

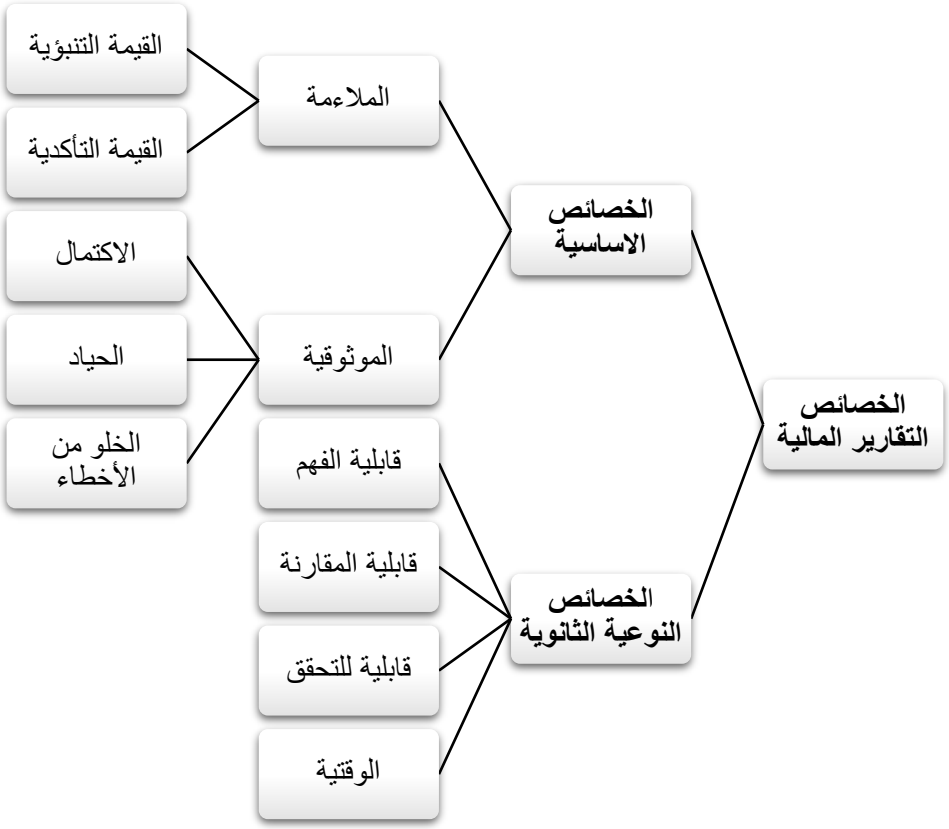
1.2. قابلية الفهم: وهي من أهم الخصائص بحيث تكون البيانات خالية من الغموض أي سهلة الفهم مباشرة من قبل المستخدمين لتحقيق الفائدة منها، وعليه يجب أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية بسيطة وخالية من التعقيدات.

2.2. قابلية المقارنة: يقصد بهذه الخاصية عرض المعلومات بالشكل الذي يجعلها قابلية للمقارنة مع الشركات المماثلة من جهة وما بين الفترات المالية المختلفة من جهة أخرى.

3.2. قابلية التحقق: قدرة أكثر من شخص الوصول الى نفس النتائج.

4.2. الوقتية: يجب أن تكون المعلومات في الوقت المناسب حتى يكون لها تأثير في عملية اتخاذ القرارات قبل فقدان قدرتها.

شكل 2: الخصائص النوعية للمعلومات المالية الواردة في التقارير المالية



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على أنيسة حرفوش، البدائل النظرية لتقييم جودة التقارير المالية دراسة تحليلية، مجلة أرصاد الدراسات الاقتصادية والإدارية، مجلد 02، العدد 01، جوان 2019، صفحة 188.

المطلب الثاني: أهمية جودة التقارير المالية

تُعد جودة التقارير المالية من الأمور المهمة في المؤسسة لأنها تساهم في توفير معلومات مالية دقيقة وواضحة لمختلف المستخدمين، فكلما كانت المعلومات ذات جودة عالية كلما ساعدت في فهم الوضع

المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات المناسبة. تبرز أهمية جودة التقارير المالية في عدة نقاط يمكن تلخيصها كالاتي: (حفاصة، 2021)

- تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والأطراف الخارجية مثل المستثمرين، حيث أن الإدارة تمتلك معلومات أكثر بحكم موقعها داخل المؤسسة بينما يحتاج المستثمرون الى معلومات واضحة لتساعدهم في فهم وضعية المؤسسة.
- مساعدة المستثمرين على اتخاذ قرارات استثمارية أفضل من خلال تمكينهم من تقييم العائد والمخاطر التي تكون مرتبطة بالاستثمار في المؤسسات اعتماداً على معلومات مالية موثوقة.
- المساعدة في التنبؤ بالمشكلات أو الأزمات المالية التي قد تواجهها المؤسسة مستقبلاً، من خلال تحليل البيانات والمؤشرات المالية الواردة في التقارير.
- تحسين كفاءة أسواق المال حيث تساهم المعلومات ذات الجودة العالية في زيادة ثقة المستثمرين وجعل أسعار الأوراق المالية أكثر تعبيراً عن القيمة الحقيقية للمؤسسة.
- تخفيض تكاليف الوكالة بين الإدارة وأصحاب المصالح، لأن المعلومات المالية الواضحة تسمح بمتابعة نشاط المؤسسة وتقييم أداء الإدارة بشكل أفضل.

المطلب الثالث: معايير جودة التقارير المالية

تعتمد جودة التقارير المالية على مجموعة من المعايير التي تضمن تقديم معلومات محاسبية مفيدة لمختلف الأطراف المهتمة بالمؤسسة مثل المستثمرين والمساهمين والإدارة، حيث تساعد هذه المعايير بتعزيز الثقة في المعلومات المالية. ومن أهم هذه المعايير ما يلي: (الدين، افريل 2019)

1) **معايير قانونية:** تتمثل في مجموعة من القوانين والتشريعات التي تفرضها الهيئات المهنية والتنظيمية بهدف تنظيم عمل المؤسسات وضمان شفافية التقارير المالية، حيث تهدف هذه القوانين الى إلزام المؤسسات بالإفصاح عن معلوماتها المالية بشكل واضح وصحيح وهذا ما يساعد على تحسين مصداقية التقارير المالية.
2) **معايير رقابية:** تركز هذه المعايير على جودة نظام رقابة فعال داخل المؤسسة، حيث تقوم لجان المراجعة وأجهزة الرقابة المالية والإدارية بمتابعة العمليات المالية والتأكد من سلامة الإجراءات المتبعة. كما تساعد هذه الرقابة في تقييم الأداء الإداري والتأكد من الالتزام بالقوانين والتعليمات المعمول بها.
3) **معايير مهنية:** ترتبط المعايير المهنية بالممارسات المحاسبية المتبعة في إعداد التقارير المالية، حيث يتم تطبيق مجموعة من القواعد المهنية التي تهدف الى تحسين جودة المعلومات المحاسبية كما أنها تعزز مسؤولية الإدارة في تقديم تقارير مالية تتميز بالمصداقية والشفافية.
4) **معايير فنية:** تتعلق المعايير الفنية بالوسائل والتقنيات المستخدمة في إعداد ومعالجة المعلومات المحاسبية، حيث تساهم هذه المعايير في تطوير جودة المعلومات المالية وتقليل الأخطاء المحتملة فيها، مما يزيد من ثقة المستخدمين بالمعلومات المالية المنشورة.

المطلب الرابع: العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية

تتأثر جودة التقارير المالية بعدد من العوامل، والتي يمكن أن تؤثر سلباً على مصداقيتها وموثوقيتها. فيما يلي أهم هذه العوامل (الشافعي، جويلية 2024)

1) عدم التطبيق السليم للمبادئ المحاسبية

الالتزام بالمبادئ المحاسبية ضروري للحفاظ على جودة التقارير المالية، إلا أن بعض المؤسسات تقوم بتطبيق أساليب محاسبية تخالف هذه المبادئ مثل التعرف المبكر بالإيرادات أو التلاعب بالمصروفات (عن طريق تخفيضها أو تضخيمها لإظهار أرباح غير حقيقية) أو التلاعب في تبويب الأصول والالتزامات، مما يؤدي الى تقديم صورة غير دقيقة عن الوضعية المالية للمؤسسة ويؤثر على نتائج التحليل المالي.

2) الاستخدام غير الملائم للبدائل المحاسبية

توفر المعايير المحاسبية عدة بدائل لمعالجة بعض الأحداث الاقتصادية وإجراء التقديرات المحاسبية، إلا أن بعض الإدارات قد تستغل هذه المرونة بشكل غير أخلاقي لتحقيق مصالح شخصية أو تلبية رغبتها عن طريق اختيار بدائل محاسبية تؤثر على نتائج التقارير المالية وتقلل من جودتها.

3) ضعف نظام حفظ السجلات والمستندات المالية

عدم حفظ السجلات والمستندات المحاسبية بطريقة منظمة وآمنة يمكن أن يسمح بالتلاعب بالمعلومات المالية أو فقدان بيانات مهمة، كما أن سهولة وصول بعض العاملين إلى هذه السجلات بدون إشراف قد يؤدي إلى تقارير مالية غير دقيقة، وبالتالي تقديم معلومات لا تعكس الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة.

4) تكليف أشخاص غير مؤهلين بإعداد التقارير المالية

قد تكلف بعض الإدارات أشخاصاً لا يملكون الخبرة الكافية لإعداد التقارير المالية، مما يؤدي إلى ضعف جودة هذه التقارير المالية، فغياب الخبرة المهنية قد يسبب أخطاء في إعداد وعرض المعلومات المالية.

5) ضعف الرقابة والسلوك الأخلاقي داخل المؤسسة

يؤثر ضعف الالتزام بالسلوك الأخلاقي داخل المؤسسة، إضافة إلى ضعف إشراف مجلس الإدارة أو لجان المراجعة على جودة التقارير المالية. كذلك قد يسمح قصور عملية المراجعة الخارجية بوجود أخطاء أو تحريفات في المعلومات المالية دون اكتشافها.

يتضح مما سبق أن جودة التقارير المالية تعتمد بشكل كبير على خلوها من الأخطاء والتحريفات (سواء كانت ناتجة عن الغش أو عن أخطاء غير مقصودة)، وأن عملية إعداد هذه التقارير يجب أن تتم وفق معايير محاسبية وبدرجة عالية من الموضوعية والشفافية.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تبين لنا أن التقارير المالية من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المؤسسات لعرض وضعها المالي ونتائج أعمالها خلال فترة معينة، حيث تقوم بتقديم معلومات محاسبية تساعد الأطراف المعنية على فهم نشاطها وتقييم أداء المؤسسة. كما تبين لنا أن جودة التقارير المالية تمثل عاملاً أساسيا في تعزيز مصداقية المعلومات المحاسبية، فكلما كانت المعلومات المقدمة أكثر دقة ووضوحاً وموثوقية كلما زادت فائدتها بالنسبة لمستخدمي هذه التقارير سواء كانوا مستثمرين أو إدارة أو حتى أطراف أخرى مهتمة بالمؤسسة.

ومنه نستنتج أن الهدف الأساسي لجودة التقارير المالية هو توفير معلومات مالية موثوقة وملائمة تساعد على اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة، بالإضافة إلى تعزيز الشفافية وتحسين مستوى الثقة في المعلومات التي تقدمها المؤسسة من خلال تقاريرها المالية.



الفصل الثاني:

مساهمة الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير



تمهيد

يعد الذكاء الاصطناعي من أهم المواضيع المتداولة بين الباحثين، فهو تقنية متطورة تنتشر بسرعة في عصرنا الحالي. حيث تعتمد هذه التقنية على أنظمة تحاول محاكاة طريقة تفكير الإنسان، وقد ظهرت لأول مرة قبل أكثر من خمسين عاماً، لكنها اليوم تعتبر من أكثر التقنيات استخداماً حيث تسعى العديد من الدول للاستفادة من ابتكاراتها المختلفة. لهذا السبب يظل الذكاء الاصطناعي من القضايا الأساسية في مجال علوم الحاسوب.

فلقد أصبح الذكاء الاصطناعي جزءاً أساسياً في حياتنا اليومية، إذ يلعب دوراً في تطوير عدة قطاعات مثل التعليم، الرعاية الصحية وحتى الخدمات المصرفية، فمن بين هذه المجالات التي يستثمر فيها الذكاء الاصطناعي تحسين جودة التقارير المالية، حيث يساعد في تقليل الأخطاء البشرية وبالتالي يزيد من مصداقية هذه التقارير. كما أنه يدعم الشفافية بتوفير بيانات واضحة ودقيقة، ويسهل فهمها ومقارنتها. وبفضل هذه القدرات صار الذكاء الاصطناعي أداة مهمة لدعم القرارات المالية، مما يجعل التقارير أكثر دقة وموثوقية في عالم الأعمال.

وعليه يهدف هذا الفصل التطرق إلى الإطار المفاهيمي للذكاء الاصطناعي، من خلال عرض مفهوم الذكاء الاصطناعي أهميته ومكوناته وأنواعه وكذلك تقنيات الذكاء الاصطناعي في المبحث الأول، كما تم التطرق إلى علاقة الذكاء الاصطناعي وجودة التقارير المالية من خلال عرض تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في جودة التقارير المالية ودور هذه التقنيات وتقييم مساهمته في تحسين جودة التقارير المالية إضافة إلى مزايا وتحديات.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الذكاء الاصطناعي

يشهد الذكاء الاصطناعي تطوراً متسارعاً جعله من أهم التقنيات الحديثة المؤثرة في مختلف المجالات، خاصة في المجالين المالي والمحاسبي. إذ يعتمد على خوارزميات قادرة على تحليل البيانات بدقة وسرعة تفوق الأداء البشري. وقد ساهم هذا التطور في تحسين طرق إعداد ومعالجة المعلومات المالية، ومن هنا يبرز دوره في دعم جودة التقارير المالية من خلال تعزيز الدقة والموثوقية وحتى الشفافية.

المطلب الأول: التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي في المحاسبة

لقد تم اقتراح مفهوم الذكاء الاصطناعي لأول مرة في جمعية دارتموث عام 1958، ومنذ ذلك الحين مر بعدة مراحل ساهمت في تطويره. ففي البداية كان مستواه منخفضاً نسبياً لكن مع ظهور خوارزميات التعلم العميق والتحسين في قواعد البيانات العالمية، إضافة إلى تطوير وحدات المعالجة المركزية عالية الأداء، ازدادت كفاءته بشكل كبير مما ساعد على تطويره وانتشاره بشكل أوسع وأكثر تنوعاً. (عقيلي، 2024)

فقد شاهد الذكاء الاصطناعي في التسعينات وبداية القرن الحادي والعشرون تقدماً كبيراً في التقنيات وهذا ما أدى إلى ظهور تقنيات حديثة كان لها دور بارز في الثورة التكنولوجية، ففي الوقت الراهن تتركز معظم أبحاث الذكاء الاصطناعي على تخصصات وتقنيات عالية الدقة. كما شهدت بيئة الأعمال العالمية خلال السنوات الأخيرة مجموعة من التطورات التي جمعت بين التكنولوجيا المعلومات والاتصالات باستخدام أدوات متنوعة، فهذه التطورات أدت في مجال ذكاء الأعمال واستخدام الحوسبة السحابية إلى استجابة واسعة من قبل أغلب المنشأة لتبني هذه التغييرات، وبما أن هناك حاجة لاستخدام هذه التطبيقات التقنية في المحاسبة فقد بدأ اعتمادها بشكل نسبي مع توقع زيادة هذا الاعتماد في المستقبل خاصة مع ظهور تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد على أساليب متطورة وأنظمة ذكية تشبه الذكاء البشري في خصائصها. (بركات، 2025)

المطلب الثاني: مفهوم الذكاء الاصطناعي

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي

لقد قُدمت تعريفات كثيرة لمفهوم الذكاء الاصطناعي، حيث يرى بعض الباحثين أنه يتمثل في قدرة الآلات الرقمية وأجهزة الحاسوب على تنفيذ مهام معينة بطريقة تحاكي ما يقوم به الإنسان من تفكير وتعلم وحتى استنتاج، وهذا يعني القيام بعمليات تحتاج لذكاء البشري.

كما عُرف الذكاء الاصطناعي أيضاً بأنه المجال الذي يسعى لفهم طبيعة الذكاء البشري ومحاولة تقليده من خلال تصميم برامج حاسوبية يمكنها محاكاة الأفعال والتصرفات الذكية.

عرفه "جون مكارثي" –عالم الحاسوب– بأنه: " العلم والهندسة المعنية بتصميم الآلات الذكية" وعُرفه "أندرياس كابلان"، "مايكل هاينلين" بأنه: " نظام لديه القدرة على تحليل البيانات القادمة من الخارج واستخلاص قواعد معرفية جديدة منها ثم استخدام هذه القواعد لإنجاز أهداف ومهام محددة". (قشطى، 2021)

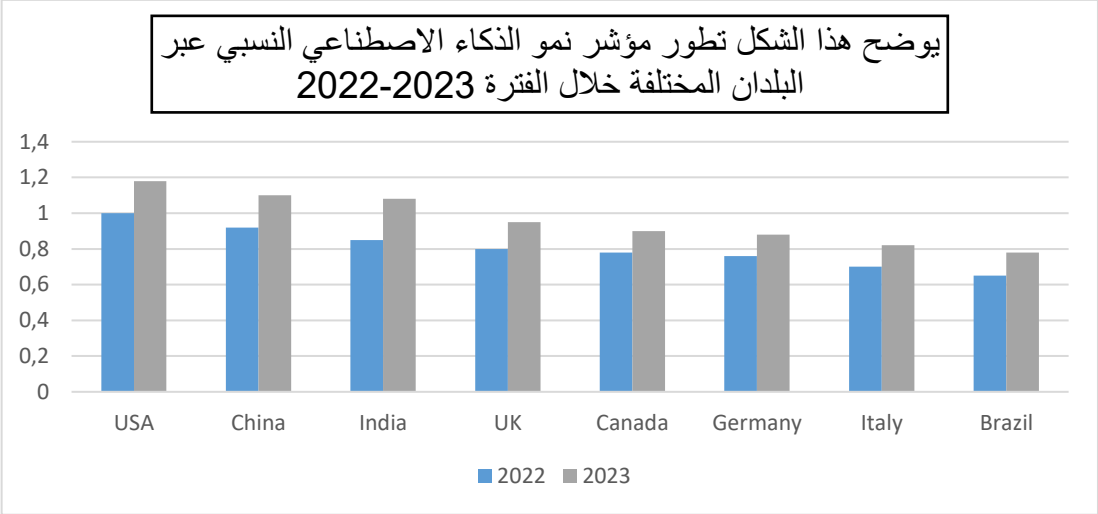
ومنه نستنتج أن الذكاء الاصطناعي هو فرع من علوم الحاسوب، يعمل بمنظور يشبه الذكاء البشري حيث يعمل على معالجة البيانات واستخدام تلك المعرفة الناتجة في تحقيق أهداف وغايات محددة إلى جانب القدرة على التكيف مع التغيرات البيئية.

❖ **توظيف الذكاء الاصطناعي لمختلف دول العالم**

خلال السنوات الأخيرة أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أهم محركات التحول في سوق العمل العالمي، حيث أدى إلى إعادة تشكيل الطلب على المهارات والكفاءات الرقمية. حيث تعتبر مؤشرات التوظيف المرتبطة بالذكاء الاصطناعي من أهم الأدوات التي تعكس مدى تقدم الدول في تبني التقنيات الحديثة ودمجها في اقتصادها، ولهذا سوف نبرز الفروقات بين عدة دول من حيث تطور مؤشر التوظيف النسبي

في الذكاء الاصطناعي خلال الفترة 2022–2023 اعتماداً على بيانات مستخلصة من تقارير دولية متخصصة في تحليل سوق العمل الرقمي.

شكل 3: مؤشر نمو التوظيف الذكاء الاصطناعي حسب الدول خلال الفترة 2022–2023



المصدر: AI Index Report 2023- Stanford HAI ; LinkedIn Economico Graph ; OECD AI Observatory.

تم بناء المؤشر اعتماداً على اتجاهات رسمية منشورة في تقارير دولية حول سوق عمل الذكاء الاصطناعي مع إعادة تنظيم البيانات بشكل تحليلي.

التعليق:

من خلال النتائج الموضحة في الشكل يتبين وجود نمو واضح في مؤشر التوظيف النسبي في مجال الذكاء الاصطناعي بين سنتي 2022–2023 في معظم الدول المدروسة، حيث سجلت الولايات المتحدة أعلى مستوى في كلا السنتين تليها الصين والهند وهذا ما يعكس قوة هذه الدول في سوق العمل المرتبطة بالتقنيات الحديثة. كما ظهر أن الدول الأوروبية مثل المملكة المتحدة وألمانيا وحتى إيطاليا نمواً تدريجياً لكنه أقل نسبياً مقارنة بالدول الكبرى، وهو ما يدل على تفاوت واضح في سرعة تبني تقنيات الذكاء

الاصطناعي عالمياً وهذا التفاوت يعكس اختلاف الاستراتيجيات الوطنية في الاستثمار في الكفاءات الرقمية والبنية التحتية التكنولوجية.

ثانياً: خصائص الذكاء الاصطناعي

للذكاء الاصطناعي عدة خصائص وهي كالاتي: (سلطاني، 2025)

- ✓ التمكن من التخطيط وحل المشكلات باستخدام المنطق.
- ✓ القدرة على معالجة البيانات غير الرقمية ذات الطابع الرمزي.
- ✓ استخدام أسلوب شبيه إلى حد ما الأسلوب البشري في حل المشكلات المعقدة وغير الروتينية.
- ✓ القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة في حالة غياب المعلومات الازمة.
- ✓ التمكن من التعلم المتواصل والمستمر من خلال التزويد ببرامج تساعده على التعلم بطريقة الية ذاتية.
- ✓ المساهمة في دعم الخبرات البشرية وتوفير بدائل متعددة للنظام، مما يسمح بتوفير بدائل للخبراء تمكنهم من اتخاذ القرارات بشكل دقيق.

ثالثاً: أهمية الذكاء الاصطناعي

يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في حياة الإنسان، حيث تتجلى أهميته في عدة جوانب تذكر منها: (حسن، 2025)

- ✓ يساهم الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات والمعارف البشرية المتراكمة عبر السنين ونقلها إلى الأنظمة الذكية.
- ✓ يساعد الإنسان على التفاعل مع الآلات باستخدام اللغة البشرية العادية بدلا من لغات البرمجة الصعبة، وبهذا يصبح استخدام الآلات في متناول الجميع.

- ✓ يستخدم الذكاء الاصطناعي في عدة ميادين مثل تشخيص الأمراض واقتراح العلاجات وتقديم الاستشارات القانونية والمهنية.
- ✓ يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات صنع القرار وذلك لأن أنظمته تتميز بالاستقلالية والدقة والموضوعية وهذا ما يقلل من احتمالية تأثر القرارات بالأخطاء أو الانحياز أو أي تدخلات خارجية وحتى شخصية.
- ✓ تساهم الآلات الذكية من تقليل المخاطر والضغوطات النفسية التي يتعرض لها الإنسان وهذا ما يمنحه فرصة للتركيز على مهام وجوانب أخرى ذات أهمية أكبر.

المطلب الثالث: مكونات الذكاء الاصطناعي وأنواعه

أولاً: مكونات الذكاء الاصطناعي

للذكاء الاصطناعي مكونات أساسية نذكرها كالاتي: (علي، 2025)

1. **الخوارزميات:** تعد بمثابة الأساس الذي يقوم عليه الذكاء الاصطناعي حيث تساعد في معالجة البيانات واتخاذ القرارات بناء على القواعد المحددة.
2. **البيانات:** تحتاج أنظمة الذكاء الاصطناعي إلى بيانات كبيرة ومتنوعة للتعلم منها وهذه البيانات تستخدم بشكل أساسي لتدريب النماذج وتحسين أدائها.
3. **التعلم الالي:** هو جزء لا يتجزأ من الذكاء الاصطناعي يركز على تطوير خوارزميات التي يمكنها التعلم من البيانات وتقديم نتائج دقيقة.
4. **الشبكات العصبية الاصطناعية:** تشكل هذه النماذج محاكاة لعمل الشبكات العصبية في الدماغ البشري، تستخدم على نطاق واسع في تعلم الأنماط والتصنيف والتنبؤ.

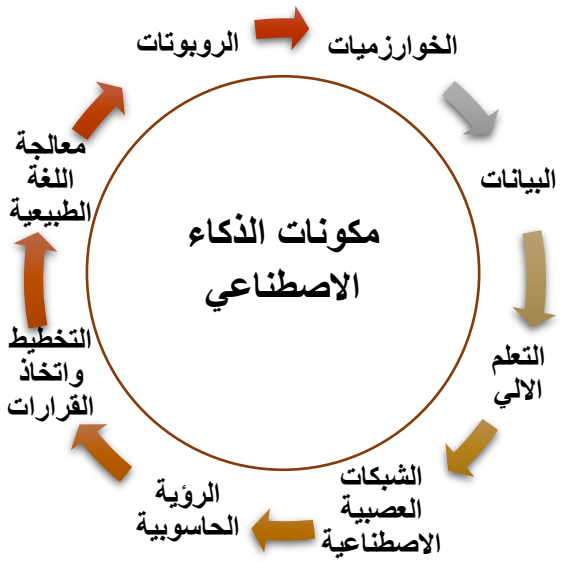
5. **الرؤية الحاسوبية:** يهتم هذا المكون بتمكين الآلات من رؤية وتفسير الصور ومقاطع الفيديو وتستخدم في التعرف على الوجوه أو الاجسام.

6. **التخطيط واتخاذ القرارات:** يهدف هذا المكون إلى تزويد الآلات بالقدرة على اتخاذ القرارات مدروسة بالاعتماد على البيانات المتوفرة عن البيئة أو الوضع الحالي.

7. **معالجة اللغة الطبيعية:** يتعامل مع فهم وتحليل اللغة البشرية وتطبق هذه التطبيقات في مجالات متنوعة مثل الترجمة الالية، وروبوتات وحتى تحليل المشاعر.

8. **الروبوتات:** يسعى الذكاء الاصطناعي في مجال الروبوتات إلى تمكين هذه الأجهزة من أداء مهام محددة بأسلوب ذكي بما في ذلك الحركة والتفاعل الفعال مع البيئة المحيطة.

شكل 4: نموذج أهم المكونات الذكاء الاصطناعي



المصدر: من إعداد الطالبتين انطلاقاً مما سبق

التعليق:

يوضح هذا النموذج أهم المكونات التي يقوم عليها الذكاء الاصطناعي، حيث في المقدمة تأتي الخوارزميات التي تُعد الأساس المنطقي الذي يُمكن النظام من معالجة المعطيات وتحويلها إلى نتائج ذات معنى. كما أن هذه الخوارزميات تعتمد بشكل مباشر على البيانات، التي تمثل المادة الخام التي يتغذى عليها النظام الذكي فكلما كانت أكثر دقة زادت فعالية النظام. ثم يأتي التعلم الالي الذي يُمكن الأنظمة من التعلم الذاتي من البيانات دون تدخل برمجي مباشر في كل مرة وهذا ما يعزز قدرة النظام على التكيف مع المعطيات الجديدة. ويُعد هذا التعلم مدعوماً بالشبكات العصبية الاصطناعية التي تحاكي طريقة عمل الدماغ البشري في الربط بين المدخلات والمخرجات عبر طبقات متعددة. فمن جهة أخرى يُظهر النموذج دور الرؤية الحاسوبية ومعالجة اللغة الطبيعية باعتبارهما تطبيقين عمليين يمكنا النظام من فهم الصور والنصوص والكلام البشري، ثم يأتي التخطيط واتخاذ القرارات حيث تستخدم مخرجات التعلم والتحليل في بناء قرارات منطقية. ومن ثم تأتي الروبوتات كمجال تطبيقي يجسد نتائج هذه العمليات الذكية في شكل أجهزة قادرة على التفاعل المادي مع العالم الحقيقي.

وعليه يُبرز هذا النموذج أن الذكاء الاصطناعي ليس تقنية واحدة، بل هو تكامل بين البيانات، الخوارزميات، التعلم، الفهم، واتخاذ القرار، وصولاً إلى التطبيق العملي عبر الروبوتات والأنظمة الذكية.

ثانياً: أنواع الذكاء الاصطناعي

1. **الذكاء الاصطناعي الذي يعتمد على القدرات:** يمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع بناءً على مدى قدرته على التعلم وكيفية تطبيق المعرفة المكتسبة. وتصنف هذه الأنواع كما يلي: (بركات، 2025)

1.1. **الذكاء الاصطناعي الضيق:** يعرف هذا النوع أيضاً بالذكاء الاصطناعي الضعيف وهو مصمم لأداء مهام أو أوامر محددة جداً حيث يمتلك مجموعة محدودة من القدرات فغالياً ما

يعتمد على تقنيات التعلم الالي وخوارزميات الشبكات العصبية لإنجاز هذه المهام المحددة بدقة، فمن الأمثلة الشائعة عليه برامج التعرف على الصور وكذلك السيارات ذاتية القيادة (tesla بنظام Autopilote / Full Self-Driving).

2.1. الذكاء الاصطناعي العام: يسمى هذا النوع أيضاً بالذكاء الاصطناعي القوي، وهو النوع الذي يتوقع أن يتمكن من التفكير والتعلم وأداء مجموعة واسعة من المهام بطريقة مشابهة للبشر، ومع ذلك لا يزال هذا النوع غير موجود في التطبيقات العملية حالياً وربما حتى في المستقبل القريب، وذلك بسبب قصور فهمنا الكامل لكيفية عمل الدماغ البشري.

3.1. الذكاء الاصطناعي الخارق: يشار إليه أحياناً بالذكاء الاصطناعي الفائق ويتميز بقدرته على تجاوز حدود المعرفة وإدراك البشر، يعتقد أنه في المستقبل قد يصبح هذا النوع من الذكاء الاصطناعي أحد أقوى أنواعه على وجه الأرض.

2. الذكاء الاصطناعي القائم على الوظائف: يمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي وفقا لوظائف وحسب قدراته على معالجة البيانات والاستجابة للتعليمات والتفاعل مع البيئة المحيطة إلى أربعة أنواع تصنف كما يلي: (علي ع.، 2023)

1.2. الآلات التفاعلية: تعتمد هذه الآلات في عملها على بيانات المتوفرة في اللحظة الحالية فقط، بمعنى أنها لا تستطيع استخلاص نتائج من معلومات سابقة لتقييم ما ستقوم به مستقبلاً كما يقتصر أداؤها على مجموعة محدودة من المهام التي يجرى تحديدها مسبقاً.

2.2. الذاكرة المحدودة: يمكن للذكاء الاصطناعي في هذا النوع اتخاذ قرارات أفضل من خلال دراسة البيانات السابقة المخزنة في ذاكرتها، حيث تتميز هذه الذاكرة بأنها قصيرة العمر أو مؤقتة يمكن استخدامها لتخزين الخبرات السابقة ومن ثم تقديم الإجراءات المستقبلية بناءً عليها.

3.2. نظرية العقل: وهولا يزال قيد التطوير ولم يتجاوز بعد المرحلة المفاهيمية، حيث يهدف من نظرية العقل للذكاء الاصطناعي تمكين فهم التكنولوجيا نوايا الأفراد الذين تتفاعل معهم مثل العواطف والمعتقدات وطرق تفكيرهم واحتياجاتهم وأهدافهم.

4.2. الوعي الذاتي: قد يكون تحقيق هذا النوع في المستقبل ممكنا فهو مشابه للدماغ البشري إلى حد كبير في قدرته على الإدراك الذاتي.

المطلب الرابع: تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي

أولاً: تقنيات الذكاء الاصطناعي

سيتم تسليط الضوء على مجموعة من التقنيات الرئيسية في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث تتمثل هذه التقنيات كالاتي: (الانباري، 2025)

1. **التعلم الآلي Machine Learning:** هو علم تطوير الخوارزميات والنماذج التي تمكن الآلات من التعلم من البيانات وتحسين أدائها دون الحاجة إلى برمجة صريحة لكل خطوة، حيث يشمل التعلم الالي عدة أنواع:

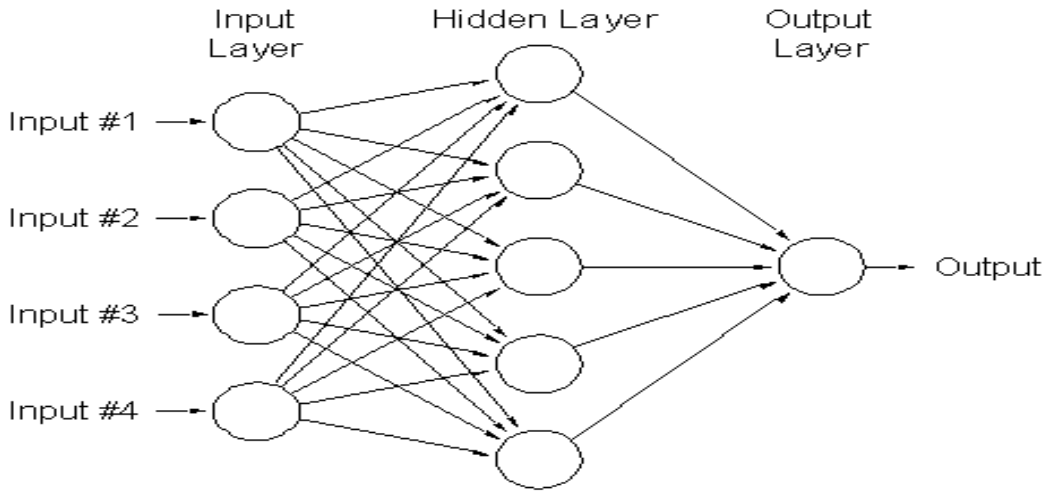
1.1. **التعلم تحت الإشراف:** ويقصد به تدريب النموذج ببيانات معروفة النتائج وهذا ما يجعله قادراً على التنبؤ بنتائج جديدة بناءً على البيانات المدخلة.

1.2. **التعلم غير المُشرف:** لا تحتوي البيانات على نتائج معروفة ويسعى النموذج لاكتشاف الأنماط أو التجمعات داخل البيانات.

1.1. **التعلم التعزيزي:** يتعلم النظام من خلال المكافآت والعقوبات حيث يهدف إلى تحسين الاستراتيجيات لتحقيق هدف محدد في بيئة تفاعلية.

2. **التعلم العميق Deep Larning:** يعتمد على الشبكات العصبية الاصطناعية لمحاكاة طريقة تفكير الدماغ البشري يتميز بقدرته على التعامل مع كميات ضخمة من البيانات واستخلاص الأنماط منها، وهذا ما يجعله قوياً في مجالات مثل الرؤية الحاسوبية والتعرف على الصوت.
3. **الشبكات العصبية الاصطناعية Artificiel neural networks:** الشبكات العصبية هي عبارة عن أنظمة حسابية مستوحاة من تركيبة الدماغ البشري، حيث أنها تتكون من وحدات صغيرة تسمى " العُقد" أو " الخلايا العصبية الاصطناعية" فهي متصلة ببعضها البعض عبر روابط تحتوي على أوزان يتم تحديثها أثناء التدريب. (أودينة، 2024)

شكل 5: الشبكة العصبية الاصطناعية



المصدر: أودينة هند، أثر الذكاء الاصطناعي على جودة التعلم العالي، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف بميلة، سنة 2024، صفحة 22

4. **معالجة اللغة الطبيعية Natural Language processing NLP:** يهتم بتمكين الآلات من فهم اللغة البشرية والتفاعل معها، حيث يشمل مهام مثل الترجمة الالية وتحليل النصوص والإجابة على الأسئلة.

5. **الرؤية الحاسوبية Computer Vision:** تسعى لتمكين الآلات من الرؤية وتحليل الصور والفيديوهات وهذا ما يمكنها من التعرف على الأشياء والأشخاص والأحداث. حيث تعتمد على خوارزميات التعرف على أنماط والشبكات العصبية العميقة لتحليل الصور واستنتاج محتواها.
6. **أنظمة الخبراء Expert Systems:** تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي الرمزية على قواعد منطقية لتفسير البيانات واتخاذ القرارات، حيث تستخدم في حل المشاكل التي تتطلب معرفة تخصصية. هذه الأنظمة تستخدم في المجالات الطبية والتشخيص وفي الاستشارات الفنية لأنها تعتمد على قواعد ومعرفة محددة تم تدريبها عليها.
7. **التعلم التكيفي Adaptive Learning:** تمكن الخوارزميات التكيفية الأنظمة من التكيف مع التغيرات والبيئات الجديدة عن طريق تحسين الاستراتيجيات بمرور الوقت، حيث تستخدم هذه الأساليب في تطبيقات مثل الروبوتات التي تتعلم من تجاربها وتكيف أدائها بناءً على النتائج التي تحصل عليها. (الانباري، 2025، صفحة 15)

ثانياً: برامج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي

1. **شركات المحاسبة الأربع الكبرى:** تعرف مجموعة شركات المحاسبة الأربع الكبرى بأنها أربع شركات رائدة في مجال المحاسبة والتدقيق عالمياً، والمتمثلة في كل من شركة Deloitte، وشركة PWC، وشركة Ernst & Young، وأخيراً شركة KPMG، والتي تعود أصول هذه الشركات إلى عمليات اندماج بدأت في أواخر القرن العشرين حيث تطورت من الثمان الكبرى إلى ما يُعرف الأن بالأربع الكبرى كالتالي: (خالفي و يحياوي، 2025)

- برايس ووترهاوس (Price Waterhouse) وكوبرز أندليبراند (coopers and lybrand) اندمجتا لتشكل برايس ووترهاوس كوبرز PWC عام 1998.

- ديلويت هاسكنز أندسيلز (Deloitte hskins and sells) وتوش روس (Touche Ross) اندمجتا لتشكلا ديلويت وتوش المعروفة الأن بسم ديلويت Deloitte عام 1989.
- أرثر يونغ (Arthur Young) وإرنيست ويني (Ernst and Whinney) اندمجتا لتشكلا إرنست ويونغ EY عام 1989.
- أرثر أندرسن (Arthur Andersen) انهارت بعد تورطها في فضيحة إنرون Enron أوائل الألفية وهذا ما أدى إلى تقليص الخمس الكبرى إلى الأربع الكبرى.

2. برامج شركات المحاسبة الأربع الكبرى

1.2. شركة Deloitte: تعد من أكبر شركات المحاسبة والتدقيق في العالم، تأسست سنة 1845 على يد ويليام ولش ديلويت بعد أن افتتح أول مكتب محاسبة له في لندن إنجلترا. يقع مقرها الرئيسي حالياً في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية تمارس نشاطها في أكثر من 150 دولة حول العالم، فقد وسعت في استخدام التعلم الآلي ليشمل تكامل البيانات وهيكلتها إضافة إلى روبوتات دردشة ذكية تهدف إلى تسهيل أعمال الشركات، الالتزام بالقوانين وتطوير الأداء (عمروش و مساح، 2026). تستخدم شركة Deloitte مجموعة من برامج الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة التقارير المالية الموضحة كالتالي:

1.1.2. Argus: هو تطبيق يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد واستخراج المعلومات المالية الرئيسية من الوثائق الإلكترونية، مما يسهل الوصول للبيانات الأساسية.

2.1.2. Signal: هو برنامج تحليل المخاطر يقوم بفحص البيانات المالية المتاحة للجمهور لتحديد المخاطر المحتملة، وبالتالي يقدم تقييم شامل للمخاطر.

3.1.2. Cortex: وهو أداة تحليل سحابية صممت في الأصل للمحاسبين لكنها الآن تستخدم أيضاً في تحسين جودة الخدمات المالية غير تقديم تحليلات شاملة.

بهذه البرامج تمكنت ديلويت Deloitte من رفع دقة التقارير المالية، من خلال أتمتة تحليل البيانات واستخراج المعلومات بدقة أكبر مما يعزز جودة التقارير المالية. (بلعيد و بن حواس، 2024)

2.2. شركة PWC: تعد من الشركات العالمية الكبرى في مجال المحاسبة، تأسست سنة 1998 حيث يقع مقرها الأساسي في لندن إنجلترا، وتعمل حالياً في أكثر من 155 دولة حول العالم. عن طريق استخدام تقنية RPA لجمع البيانات، تحدد PWC حالة التسجيل لجميع الكيانات وتقوم بمراجعة ميزانياتها التجريبية وتحول البيانات في النهاية إلى قواعد ضريبية (عمروش و مساح، 2026). من أهم البرامج هذه الشركة في تحسين جودة التقارير المالية هي:

1.2.2. GL.ai: قامت PWC بالتعاون مع شركة H20.ai بالتطوير GL.ai فهي أداة مدفوعة بالذكاء الاصطناعي تقوم بكشف الأخطاء المحاسبية والعمليات غير العادية، حي تستخدم GL.ai تقنيات التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية لمسح وتحليل كميات ضخمة من الوثائق المالية، والكشف عن المعاملات التي تنحرف عن المعايير المعتادة، وهذا ما يجعل التقارير المالية أكثر دقة وموثوقية.

2.2.2. RPA الأتمتة الروبوتية للعمليات: يعتبر RPA سهل التطبيق و ملائم لمختلف الأنظمة والعمليات المالية، حيث يقوم بجمع البيانات ثم إدخالها ومعالجتها، وهذا ما يقلل الأخطاء ويقوم بإخراج التقارير المالية في وقتها.

3.2.2. NLG: تقنية توليد اللغة الطبيعية من خلال استخدام محرك Quill حيث يحول الأرقام والبيانات إلى تقارير مكتوبة يكتب تلقائياً دون تدخل بشري، وهذا ما يجعلها قابلية الفهم والوضوح.

4.2.2. Cash.ai: يقوم بمراجعة شاملة وسريعة للأموال (الرصيد، البنوك...) ، كما أنه يقوم بقراءة الوثائق المالية ويحللها، وهذا ما يجعل المعلومات دقيقة وموثوقة.

تساهم هذه البرامج في تحسين جودة التقارير المالية من خلال تعزيز دقة وشفافية البيانات، تسريع إعداد التقارير، وتحسين تحليل المخاطر وجعل المعلومات المالية أكثر وضوحاُ وقابلية للفهم. (بلعيد و بن حواس، 2024)

3.2. Ernst & Young: تعد من أبرز الشركات المهنية الرائدة في العالم وإحدى الشركات الأربع الكبرى، يستخدم EY قراءة الآلة (مثل الرموز وتسميات الباركود) كما أنها تستخدم الطائرات بدون طيار لمراقبة المخزون والتحليل في الوقت الفعلي، كما انها قام بتطبيق تقنية التعلم الالي لاكتشاف الاحتيال من أجل تعزيز الإنتاجية المهنية (عمروش و مساح، 2026). ومن أهم البرامج التي طورتها الشركة نذكر:

1.3.2. Helix: هي أداة تعمل على أتمتة التقارير المالية والامتثال الضريبي، حيث تقوم بمعالجة وتحليل كميات كبيرة من البيانات المالية باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية، وخوارزميات التعلم الالي لتقييم المخاطر وتقلل من وقت إعداد التقارير المالية مع زيادة دقتها.

2.3.2. Machine Reading: يقرأ الوثائق (الفواتير، عقود، QR codes) وهذا ما يقلل الأخطاء البشرية المتواجدة في التقارير المالية.

3.3.2. Drones: تستعمل لمراقبة المخزون واجراء التحليلات الفورية وجمع البيانات أكثر دقة ومنه تحسين جودة التقارير المالية.

4.3.2. Helix GL Anomaly Detector (GLAD): أداة متقدمة تقوم بكشف العمليات غير العادية في القيود المحاسبية، حيث تحسن جودة التقارير المالية من خلال تقليل الغش والأخطاء. (بلعيد و بن حواس، 2024)

4.2. شركة KPMG: هي شركة هولندية متعددة الجنسيات متخصصة في مجال المحاسبة والتدقيق، تأسست سنة 1987 وتعمل حالياً في 155 دولة حول العالم. حيث تعمل شركة المحاسبة بالتعاون مع Microsoft لتزويد العملاء بالابتكار مثل محرك الاكتتاب الذكي، محرك ذكاء المبيعات (عمروش و مساح، 2026). ومن أبرز برامجها نذكر:

1.4.2. IBM Watson: عقدت شركة KPMG شراكة مع منصة IBM Watson فقد اعتمدت على قدراتها في تحليل النصوص والوثائق المعقدة مثل عقود الايجار والاستثمار، تقوم بتحسين جودة التقارير المالية من خلال استخراج المعلومات المحاسبية المهمة في العقود (تواريخ، التزامات، قيم) مع ضمان ادراج الصحيح لهذه البيانات داخل القوائم المالية وفق المعايير.

2.4.2. KPMG Lgnite: منصة تحليل بيانات مدفوعة بالذكاء الاصطناعي لمعالجة كميات ضخمة من البيانات المالية بسرعة عالية. (بلعيد و بن حواس، 2024)

المبحث الثاني: علاقة الذكاء الاصطناعي وجودة التقارير المالية

أصبحت تقنيات الذكاء الاصطناعي أداة فعالة تساهم في تحسين دقة وموثوقية المعلومات المالية، سنتكلم في هذا المبحث عن تأثير هذه التقنيات في جودة التقارير المالية ودورها في اعداد التقارير المالية تقييمها والمزايا والتحديات التي تواجه مستخدميها.

المطلب الأول: تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في جودة التقارير المالية

إن التقنيات الذكية في النظام المحاسبي تقوم بتسوية الفواتير وكذلك اعداد واكمال المعالجات تلقائيا وبالذات المهام الروتينية التي تكون أكثر استهلاكا للوقت، فيما يلي سيتم عرض تأثير بعض التقنيات في التقارير المالية:

1. **آلية التعلم الآلي والتعلم العميق:** تمكن هذه التقنيات الشركة من تفادي احتمال حدوث احتيال مالي، لأن هذه التقنيات لا تتأثر بالقوة والمال لاستنادها على قواعد معينة ومحددة، فتقنية التعلم الآلي تستطيع أن تتنبأ وتستكشف وتحدد الأنشطة الاحتيالية بسهولة من خلال إنشاء نماذج متطورة قائمة على التعلم الآلي، أما تقنية التعلم العميق لها دور في عملية التدقيق من خلال تحليل البيانات غير المهيكلة مثل رسائل البريد الالكتروني والملفات الصوتية للمكالمات الجماعية المتزامنة مع التفاصيل المالية، لذا تعمل شركات المحاسبة الكبرى على الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي من خلال التنفيذ الفعال للتقنيات المعرفية، لذلك ستصبح عملية التدقيق في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي أكثر ذكاء، ثراء وكفاءة وهذا ما يحتاجه مستخدمي البيانات المالية.

يحظى إفلاس الشركات باهتمام كبير من قبل الدائنين والمستثمرين لما له من خطر على الاقتصاد لذلك فإن نموذج التنبؤ الدقيق بالإفلاس مفيد للمنظمين، ونظرا للتأثير الكبير لأحداث إفلاس الشركات يقترح الباحثون في الذكاء الاصطناعي نماذج ذكية للتنبؤ بالإفلاس وأثارت الدراسة تساؤل (كيف يمكن للبيانات النصية أن تشير إلى علامات الإنذار المبكر لحدوث إفلاس الشركات) خاصة في وجود كميات كبيرة من

البيانات غير المنظمة في السوق كل يوم فإن المستثمرين يطالبون ببرامج ذكاء لهضم المعلومات حيث يمكن لتقنية التعلم العميق من دمج المعلومات الإضافية من البيانات النصية من المعلومات الرقمية بشكل فعال وتحقيق دقة تنبؤ أفضل.

2. **النظم الخبيرة:** تعتبر أحد التقنيات الأكثر استخداماً لتضمنها برامج الكمبيوتر التي تحاكي طريقة تفكير الخبراء في مجال معين، ولها أثر إيجابي على العمليات المحاسبية كزيادة الدقة والسرعة وتحسين التقارير الداخلية والخارجية، تقليل استخدام الورق، زيادة المرونة والكفاءة بالإضافة الى تحسين النظام القائم على البيانات.

يعمل تصميم نظام المعلومات المحاسبية بالاستعانة بتقنية الذكاء الاصطناعي على تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتي تمثل مخرجات هذه الأنظمة، حيث يجنب المحاسبين الإرهاق وكذلك يقلل من الأخطاء ويساعد على زيادة كفاءة العمل بصفة عامة، فهناك بعض الأعمال عند إسنادها للبرامج والتقنيات الذكية يؤدي إلى إكمال جميع المعاملات المحاسبية وكذلك الإجراءات المالية في الوقت المناسب، كما يتمتع كل موظف محاسبة بامتيازاته الخاصة، له حسابات وكلمات مرور خاصة، وفصل للمسؤوليات مما يؤدي الى تقليل احتمالات الاحتيال المالي.

يساعد الذكاء الاصطناعي الشركات في الحصول على البيانات من مصادر متعددة ومختلفة مما يساعدهم على توفير الوقت والجهد، كما يساعد الشركات في التخطيط للأهداف بشكل فعال والبحث عن الملفات الرقمية والوصول إليها بسهولة، كما يساعد على زيادة دقة التدقيق حيث يمكن الوصول إلى المعاملات المالية للشركة بسهولة.

تستثمر الكثير من القطاعات في تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين التوقعات المالية وتعزيز اقتصادها وبما أن الأساس في الذكاء الاصطناعي هو أتمتة العمليات فإن تكلفة العمالة تنخفض وتزيد

الكفاءة، ما يجعله عامل أساسي في العالم المالي إذ يستخدم الذكاء الاصطناعي في سوق الأوراق المالية استخداماً ممتازاً، يمكن من خلاله التنبؤ بأسعار الأسهم مسبقا، والتمييز بين الأسهم الممتازة والسيئة بناءً على ذلك يتم اتخاذ القرار.

يساعد الذكاء الاصطناعي في رفع دقة وكفاءة التوقعات المستقبلية وذلك بالاستعانة بمجموعة من الخوارزميات التي تعالج قدر كبير من البيانات في وقت قياسي، للتنبؤ بالوضع المالي للمشروع مما يساعد على اتخاذ القرارات، وقد تبنت بعض البنوك هذه التقنيات لمراجعة العملاء والمعاملات المصرفية لاتخاذ القرار ومعرفة إذا كان الفرد أو الشركة جديرة بالائتمان أو لا، كما أن هذه التقنيات تعمل على التخفيف من التكاليف لتقليلها من مهام العنصر البشري، وتسريع وقت الاستجابة وتوفير الوقت من خلال إعداد التقارير. (علي ع.، 2023، صفحة 55)

المطلب الثاني: دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير المالية

غيرت تقنيات الذكاء الاصطناعي كثيراً طريقة إعداد التقارير المالية حيث أصبحت الشركات تستطيع التعامل مع كم كبير من البيانات بسرعة ودقة لم تكن متاحة من قبل، الذكاء الاصطناعي يشمل تقنيات مثل التعلم الآلي، معالجة اللغة الطبيعية وتحليلات البيانات المتقدمة وكلها تساعد على فهم واستخلاص نتائج من البيانات المعقدة بفضل دمج الذكاء الاصطناعي في عمليات إعداد التقارير المالية تمكنت الشركات من إتمام المهام الروتينية كالتحضير الاولي وجمع البيانات مما يتيح للمحللين أن يركزوا أكثر على اتخاذ القرارات المهمة، كما يعزز أيضا من جودة الإفصاحات المالية من خلال توفير المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب.

يساعد الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء البشرية والتلاعب في البيانات المالية من خلال خوارزميات تحليلية متقدمة تكشف الأنماط غير العادية والشذوذات في البيانات كما اكدت دراسة jackson أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يلعب دوراً حاسماً في تعزيز دقة التقارير المالية من خلال تحسين آليات

التنبؤ المالي وإدارة المخاطر، ما يؤدي إلى زيادة الثقة في المعلومات المالية التي تقدمها الشركات لمختلف الأطراف المعنية. (مويسي، 2025)

المطلب الثالث: تقييم مساهمة الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير

أصبحت التقارير المالية اليوم أكثر دقة وشفافية بفضل دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في نظم المحاسبة الحديثة، لم تقتصر هذه التقنيات على تسهيل جمع البيانات وتحليلها فقط، بل ساعدت أيضا في رفع جودة المخرجات المالية وتقليل احتمالية الأخطاء البشرية، ويمكن تقييم مساهمة الذكاء الاصطناعي من خلال المحاور التالية:

1. تعزيز دقة البيانات المالية:

- يقوم الذكاء الاصطناعي بمراجعة البيانات المالية بشكل آلي ومستمر مما يقلل من الأخطاء الناتجة عن الإدخال اليدوي.
- تستخدم الخوارزميات الذكية أساليب تدقيق والتحقق التلقائي لاكتشاف التناقضات او القيم الغير منطقية في السجلات المالية.
- تعتمد الأنظمة الحديثة على تحليل الأنماط التاريخية للبيانات لتحديد الانحرافات المحتملة قبل أن تتحول إلى أخطاء فعلية في التقارير.

2. تحسين جودة التقارير المالية:

- يتيح الذكاء الاصطناعي اعداد تقارير مالية متكاملة وسريعة تحدث في الزمن الحقيقي.
- تساهم تقنيات التحليل الذكي في تقديم تقارير أكثر وضوحاً، تشمل مؤشرات أداء وتوقعات مالية مستقبلية تساعد الإدارة في اتخاذ القرار.
- تعد التقارير الناتجة أكثر شمولية ودقة لأنها تعتمد على تحليل شامل لمصادر متعددة من البيانات الداخلية والخارجية.

3. الحد من التلاعب والأخطاء البشرية:

- من خلال المراقبة التلقائية والتحليل المستمر أصبح من الممكن اكتشاف العمليات المالية الغير طبيعية أو الاحتيالية بسرعة.
- ساعدت أنظمة الذكاء الاصطناعي في إنشاء بيئة مالية أكثر أمناً وشفافية مما يعزز ثقة المستثمرين والمراجعين.
- تعمل الأدوات الذكية على توثيق كل خطوة من خطوات إعداد التقرير المالي مما يسهل عملية المراجعة والتدقيق لاحقا.

4. تسريع عملية إعداد التقارير:

- اختصر الذكاء الاصطناعي الوقت المطلوب لإعداد التقارير الشهرية او السنوية من أسابيع الى ساعات أو حتى دقائق.
- بفضل الاتممة والتحليل اللحظي، أصبح بإمكان الإدارة متابعة الوضع المالي بشكل مستمر دون انتظار نهاية الفترة المالية.
- هذا التسريع لم يؤثر سلبا على الجودة، بل ساهم في تحقيق التوازن بين السرعة والدقة في إخراج المعلومات المالية.

5. دعم متخذي القرار بالمعلومات الدقيقة:

- توفر أنظمة الذكاء الاصطناعي تحليلات تنبؤية تساعد الإدارة على فهم الاتجاهات المالية المستقبلية.
- تتيح هذه الأنظمة تحليل الحساسية وسيناريوهات المحتملة بناءً على التغيرات في الإيرادات أو المصروفات.

- هذا النوع من التقارير يرفع من جودة القرارات الاستراتيجية ويقلل من المخاطر المالية الناتجة عن التقديرات الغير دقيقة.

المطلب الرابع: مزايا وتحديات الذكاء الاصطناعي

تتمثل مزايا الذكاء الاصطناعي في المحاسبة بما يلي: (علي ع.، 2023، صفحة 37)

1. **قرارات أفضل:** تحسين أساس اتخاذ القرار ببيانات أفضل وأكثر دقة بالإضافة إلى ذلك يتغير صنع القرار من نهج أكثر نوعية إلى نهج منظم وقائم على الأدلة ما يقصر من أوقات اتخاذ القرار.
2. **بيانات أفضل:** يوجد عدد كبير من مصادر البيانات مقترنة بمرجع زمني أفضل للبيانات التي تم جمعها، يتم أيضا زيادة أهمية المعلومات في البيانات خلال العمل مع الذكاء الاصطناعي ويمكن تطبيق عمليات إحصائية رياضية أكثر تعقيدا، فضلا عن خوارزميات وطرق أكثر تعقيداً في معالجة البيانات.
3. **أداء أفضل للأعمال:** يتم توفير الوقت وتحسين العمليات، وبالمقابل يمكن تحقيق زيادات في الكفاءة وخفض التكاليف في تقديم الخدمات من خلال دعم الاستخدام الأكثر استهدافا واستدامة للموارد وتقليل التكاليف كذلك يتم التخلص من المهام المتكررة ويمكن للذكاء الاصطناعي توليها تلقائياً.
4. **تأثيرات النمو والمثلث السحري:** تجدر الإشارة إلى توضيح مفهوم المثلث السحري الذي يتكون من التكلفة الوقت والجودة، ترتبط العوامل الثلاثة ارتباطاً عكسياً لذلك عندما يتحسن أحد العوامل يزداد سوء أحد العوامل الأخرى على الأقل فإذا تم العثور على طريقة لتقليل تكاليف الإنتاج فإن ذلك يصاحبه زيادة في وقت الإنتاج أو انخفاض جودة المنتج، يتغير هذا الارتباط مع استخدام الذكاء الاصطناعي حيث يمكن تحسين جميع العوامل الثلاثة، لأن الذكاء الاصطناعي يمكنه القيام بالأنشطة بشكل أسرع وأفضل وأرخص.

5. **التقليل من حدوث الاحتيال:** في ظل توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي يتمتع كل موظف محاسبة بامتيازات فريدة (ماسح بصمات الأصابع، وماسح شبكية العين، وما إلى ذلك) وله كلمات مرور وحسابات مختلفة، وهذا يقلل من احتمالات الاحتيال المالي، كل هذا لا يمكن أن يؤدي إلى إيقاف حدوث الاحتيال المالي تماما لأن الأنظمة لا تزال بحاجة إلى موظفين بشريين للتحكم فيه، لكنها بداية جيدة خاصة لأنه يمكن تتبع البصمات الرقمية ومراقبتها.
6. **تحسين جودة المعلومات المحاسبية:** عندما تستخدم المؤسسة برامج المحاسبة لجميع الإجراءات المالية، فإنها توفر الوقت وتحسن كفاءة العمل وفي حال إدخال بيانات خاطئة سيقوم نظام برنامج المحاسبة تلقائيا بالإبلاغ عن الخطأ على أنه إدخال خاطئ للبيانات، والذي يمكن تصحيحه لتحسين جودة المعلومات المحاسبية.

مقابل هذه المزايا يوجد عدد من التحديات لتطبيق الذكاء الاصطناعي في المحاسبة تمثلت في:

1. **التكلفة العليا للأجهزة:** بالرغم من المداخيل المتوقعة عند تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي إلا أنه لا يمكن تجاهل التكلفة الأولية للتنفيذ ولكن على المدى الطويل يؤدي هذا القرار عادة إلى خفض تكلفة التشغيل الاجمالية، ينتج عن هذا أيضا عدد أقل من الموظفين المطلوبين من قبل شركات المحاسبة يترتب عليه زيادة البطالة وإنهاء التفوق البشري والاقتراب من التفرد التكنولوجي.
2. **الافتقار الأولي للخبرة:** والعائد البطيء مقابل الاستثمار المرتفع، ونقص المهارات والصفات المطلوبة في المهنيين.
3. **التحديات الأخلاقية:** حيث يمكن التلاعب بالحقائق عن طريق عمل عمليات وهمية عن **الجرائم السيبرانية** والتي تتمثل في أحداث الكترونية يترتب علبها نتائج غير مرغوب فيها تتسبب في عمل ضرر في الأصول الرقمية بسبب التطور المستمر للاختراقات الالكترونية.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تم التطرق الى التطور التاريخي للذكاء الاصطناعي في المحاسبة بداية من ظهوره في جمعية دار تموث عام 1958إلى تطوره في بداية القرن الحادي والعشرين كما تبين لنا أن الذكاء الاصطناعي هو قدرة الآلات الرقمية على تنفيذ مهام معينة بطريقة تحاكي ما يقوم به الإنسان من تفكير وتعلم واستنتاج كما تمت الإشارة إلى مكونات الذكاء الاصطناعي من بيانات، لروبوتات، خوارزميات، شبكات عصبية اصطناعية..... وكذا أنواعه حيث نجد الآلات التفاعلية، الذاكرة المحدودة، نظرية العقل والوعي الذاتي، ومن تقنياته نذكر التعلم الآلي، الرؤية الحاسوبية، الروبوتات وحتى معالجة اللغة الطبيعية.

أما في المبحث الثاني فقد تم توضيح تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في جودة التقارير المالية من تحقيق كفاءة وتقديم تأكيدات دقيقة وموضوعية للمستخدمين كما تساعد على زيادة الثقة في التقارير المالية وتم تقييم مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التقارير من تسريع عملية إعداد التقارير، الحد من التلاعب والاخطاء البشرية، تحسين جودة التقارير، دعم متخذي القرار مع التطرق إلى أبرز مزايا والتحديات التي تواجه استخدامه.



الفصل الثالث

دراسة ميدانية لمكتب محافظ الحسابات بالمدية



تمهيد

بعد إتمام الجانب النظري الذي تم تقسيمه إلى فصلين، الفصل الأول يشمل مفاهيم حول التقارير المالية وجودتها، معايير أعدادها...إلخ، والفصل الثاني الذي يضم الذكاء الاصطناعي من مفهوم، مكونات، برامج والتقنيات التي تؤثر على جودة التقارير، سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة تطبيقية تعكس الجانب النظري المشار إليه في الفصلين السابقين، وذلك بعد القيام بدراسة ميدانية لمكتب محافظ الحسابات بالمدية.

قمنا بتقسيم هذا الفصل وفقا لما يلي:

المبحث الأول: تقديم بالمكتب محل الدراسة.

المبحث الثاني: دراسة مقارنة للتقرير المالي لمحافظ الحسابات والتقرير المالي الناتج عن برنامج الذكاء الاصطناعي.

المبحث الأول: تقديم بالمكتب محل الدراسة

قبل تقديم المكتب الذي اعتمدناه في دراستنا قمنا بتسليط الضوء على مهنة محافظ الحسابات في الجزائر من خلال تعريفها، والشروط القانونية لممارستها، وذلك لفهم دوره في إعداد التقارير المالية.

المطلب الأول: مهنة المحافظ الحسابات بالجزائر

أولاً: تعريف محافظ الحسابات: تعددت الدراسات التي تناولت مفهوم محافظ الحسابات نذكر منها:

- محافظ الحسابات هو كل شخص يمارس بصفة عادية وباسمه الخاص وتحت مسؤوليته مهمة المصادقة على صحة حسابات الشركات والهيئات وانتظامها ومطابقتها لأحكام التشريع المعمول به.
- كما تعرفه المادة 715 مكرر 4 من القانون التجاري الجزائري بأن: "المراجع القانوني أو مندوب الحسابات هو الشخص الذي تتمثل مهمته الدائمة باستثناء أي تدخل في التسيير، في التحقيق في الدفاتر والأوراق المالية للشركة وفي مراقبة نظام حسابات الشركة، كما يدقق في صحة المعلومات المقدمة في تقرير مجلس الإدارة أو مجلس المديرين، وفي الوثائق المرسلة الى المساهمين، حول الوضعية المالية للشركة وحساباتها، ويصادق على انتظام الجرد وحسابات الشركة والموازنة، وصحة ذلك كما يتحقق إذا ما تم احترام مبدأ المساوات بين المساهمين. (كتوش و سفاحلو، 2017)

انطلاقا من التعريفين السابقين يمكن تعريف محافظ الحسابات كما يلي:

محافظ الحسابات هو الشخص المستقل والمؤهل الذي يتولى مهمة المصادقة على صحة ودقة البيانات المالية للشركة، كما يضمن أن القوائم المالية تعكس حقيقة المؤسسة.

ثانياً: شروط ممارسة المهنة: لممارسة مهنة محافظ الحسابات يجب أن تتوفر الشروط التالية:

1.1 أن يكون جزائري الجنسية؛

2.1 أن يحوز شهادة لممارسة المهنة على النحو التالي:

- بالنسبة لمهنة الخبير المحاسبي، أن يكون حائزا على شهادة جزائرية للخبرة المحاسبية أو شهادة معترفا بمعادلتها.
- بالنسبة لمهنة محافظ الحسابات، أ، يكون حائزا على شهادة جزائرية لمحافظ الحسابات أو شهادة معترفا بمعادلتها.

3.1 أن يتمتع بجميع الحقوق المدنية والسياسية؛

4.1 ألا يكون قد صدر في حقه حكم بارتكاب جناية أو جنحة مخلة بشرف المهنة؛

5.1 أن يكون معتمدا من الوزير المكلف بالمالية وأن يكون مسجل في المصف الوطني للخبراء المحاسبين أو الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات وفق الشروط المنصوص عليها في هذا القانون؛

6.1 أن يؤدي اليمين بعد الاعتماد وقبل التسجيل في المصف الوطني أو في الغرفة الوطنية أو في المنظمة الوطنية وقبل القيام بأي عمل، اليمين أمام المجلس القضائي المختص إقليميا لمحل تواجد مكاتبهم. بالعبارات التالية: (حجاج و ماكني، 2021)

"أقسم بال لله العلي العظيم أن أقوم بعملي أحسن قيام وأتعهد أن أخلص في تأدية وظيفتي وأن اكتم سر المهنة وأسلك في كل الأمور سلوك المتصرف الشريف، والله على ما أقول شهيد"

المطلب الثاني: التعريف بمكتب محافظ الحسابات

يعد مكتب محافظ الحسابات محل الدراسة من بين المكاتب المهنية التي تنشط في مجال المحاسبة والتدقيق حيث يختص في تقديم خدمات مراجعة الحسابات، وكذا الاستشارات المالية لفائدة مختلف المؤسسات، "**زروقي محمد**" محافظ حسابات ومحاسب معتمد يقع مكتبه بولاية المدية، القطب الحضري يضم المكتب فريق عمل مكون من ثلاثة موظفين من بينهم محافظ حسابات معتمد ومساعدين في المحاسبة

يقدم المكتب خدماته لعدة أنواع من المؤسسات سواء كانت مؤسسات صغيرة متوسطة أو كبيرة، شركات ذات طابع تجاري أو صناعي، حيث يسعى إلى ضمان مصداقية المعلومات المالية واحترام المعايير المحاسبية المعمول بها

المطلب الثالث: الخدمات التي يقوم بها المكتب

ينشط المكتب في المجال المالي والمحاسبي بحيث يقدم الخدمات التالية:

- مسك المحاسبة والمتابعة الجبائية والمحاسبية للأشخاص الطبيعيين والمعنويين، والتصريحات الجبائية الشهرية، وإعداد الميزانيات الختامية والقوائم المالية وكل الاعمال الدورية لزبائنه.
- تقديم استشارات جبائية تتضمن عمليات الطعن لدى مختلف اللجان (دائرة، ولاية).

- المصادقة على حسابات المؤسسات سواء كانت مؤسسات ذات مسؤولية محدودة أو مؤسسات مساهمة أو جمعيات.
- كما يقوم بعملية الرقابة القانونية المستقلة وذلك بالإدلاء بشهادته على صحة الحسابات السنوية، بالإضافية إلى خدمات التصفية للمؤسسات التي أنهت نشاطها او لأسباب كالإفلاس.

المبحث الثاني: دراسة مقارنة للتقرير المالي

تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب حيث المطلب الأول تناولنا فيه عرض وتحليل التقرير المالي الذي أعده محافظ الحسابات، بينما المطلب الثاني تنولنا فيه عرض وتحليل التقرير المالي الناتج عن تطبيق Energent ai، أما المطلب الأخير قمنا بمقارنة بين هذين التقريرين.

المطلب الأول: عرض وتحليل تقرير محافظ الحسابات

قام محافظ الحسابات بإعداد تقرير لمؤسسة X خلال الفترة 2023-2024

أولاً: عرض القوائم المالية تشمل القوائم المالية الميزانية وجدول حساب النتائج

1. تقديم الميزانية العامة لمؤسسة X في 2024/12/31

1.1أصول الميزانية:

جدول 1: أصول الميزانية

الأصول	2024			2023
الأصول غير الجارية	المبالغ الاجمالية	الاهتلاكات	القيمة الصافية	القيمة الصافية
فارق الاقتناء				
التثبيتات المعنوية	46500	46500		
التثبيتات العينية				
الأراضي				

المباني				
التثبيتات العينية الأخرى	1644401	1576108	68292	75514
التثبيتات الجاري منحها				
التثبيتات قيد الإنجاز				
التثبيتات المالية				
حصص في شركات المحاصة				
مساهمات أخرى وديون دائنة ملحقة				
سندات مثبتة أخرى				
قروض وأصول مالية أخرى غير جارية	264400		264400	
ضرائب مؤجلة أصول				
إجمالي الأصول غير الجارية	**1955301**	**1622608**	**332692**	
الأصول الجارية				
المخزونات والمنتجات قيد الإنجاز	97567		97567	97567
الحقوق(الذمم المدينة) والأسهم المماثلة				
الزبائن	16454517		16454517	18641696
مدينون آخرون	22594		22594	128935
الضرائب والرسوم المماثلة	4994292		4994292	4552651
حقوق وأسهم مماثلة أخرى				
النقديات				
الاستثمارات والأصول المالية الجارية الأخرى				
الخزينة	1031969		1031969	315115
إجمالي الأصول الجارية	**2600942**		**2600942**	**23735965**
إجمالي الأصول	**24556243**	**1622608**	**22933635**	**23811480**

المصدر: وثائق داخلية لمحافظ الحسابات 2024

2.1. خصوم الميزانية

جدول 2: خصوم الميزانية

البيان	2024	2023
الخصوم المتداولة		
رأس المال الصادر	1000 000	1000 000
راس المال غير المستدعى		
العلاوات واحتياطيات – احتياطيات مجمعة		
فارق إعادة التقييم		
فروق التقييم بالمعادلة (1)		
النتيجة الصافية – النتيجة الصافية للمجموعة (1)	21114	(-128886)
رؤوس أموال خاصة أخرى – ترحيل من جديد	3154173	3154173
حصة الشركة المدمجة (1)		
حصة الأقلية (1)		
إجمالي (1)	**4175287**	**4025286**
الخصوم غير الجارية		
القروض والديون المالية		
الضرائب (المؤجلة والمخصصة)		
ديون أخرى غير متداولة		
مؤونات وأعباء مسجلة مسبقاُ		
إجمالي (2)		
الخصوم الجارية		

الموردون والحسابات الملحقة	67000	67000
الضرائب	17843736	6663204
ديون أخرى	847610	3055988
خزينة الخصوم		
إجمالي (3)	**18758347**	**9786193**
الإجمالي العام للخصوم (1+2+3)	**22933635**	**3811480**

المصدر: الوثائق الداخلية لمكتب محافظ الحسابات لسنة 2024

2. جدول حساب النتائج لمؤسسة x في2024/12/31

جدول 3: جدول حساب النتائج

مبيعات البضائع		**2024**		**2023**	
		المدين	**الدائن**	**المدين**	**الدائن**
الإنتاج المباع	المنتجات المصنعة				
	تقديم الخدمات		6289974		5139538
	مبيعات الأشغال				
منتجات مساعدة					
الخصومات والخصومات الممنوحة					
رقم الأعمال الصافي (بعد التخفيضات)			6289974		5139538
الإنتاج المخزن أو المسحوب من المخازن			236133	995244	
الإنتاج المثبت (لحساب المؤسسة)					
إعانات التشغيل					
I. إنتاج السنة المالية (المجموع)			**6526108**		**4144294**
مشتريات البضائع المباعة					
المواد الأولية				11813	

تموينات أخرى					
تغيرات المخزون					
مشتريات الدراسات والخدمات					
استهلاكات أخرى					
التخفيضات المتحصل عليها من المشتريات					
خدمات خارجية	المناولة العامة				
	الإيجارات				
	الصيانة والإصلاحات	22600		9500	
	أقساط التأمين				
	مستخدمون خارجيون عن المؤسسة				
	أتعاب الوسطاء والعملاء	35000		100000	
	الإشهار (الإعلان)				
	السفر وحفلات الاستقبال	343300		300000	
خدمات أخرى		235540		13798	
الخصومات والمحسومات المتحصل عليها من الخدمات الخارجية					
II. استهلاكات السنة المالية (المجموع)		**702901**		**435111**	
III. القيمة المضافة للاستغلال			**5832207**		**3709182**
نفقات الموظفين		5435777		4251597	
الضرائب والمدفوعات المماثلة		1049		77	
IV. إجمالي فائض الاستغلال			**386380**	**542492**	
منتجات تشغيلية أخرى			519029		**298000**
مصاريف تشغيلية أخرى		664756		25542	
مخصصات الاهتلاكات		26221			

المؤونات				
خسائر القيمة				
استرجاع خسائر القيمة والمؤونات				
V. النتيجة التشغيلية		**214431**	**270034**	
منتجات مالية				
أعباء مالية	64430		86775	
VI. النتيجة المالية	**64430**		**86775**	
VII. النتيجة العادية		**150000**	**356810**	
عناصر غير عادية (المنتجات)				**227924**
عناصر غير عادية (الرسوم)				
VIII. النتيجة غير العادية				**227924**
الضرائب المستحقة على الدخل				
الضرائب المؤجلة (تغيرات) على النتائج العادية				
IX. صافي نتيجة السنة المالية		**150000**	**128886**	

المصدر: الوثائق الداخلية لمكتب محافظ الحسابات لسنة 2024

ثانياً: تحليل تقرير محافظ الحسابات

1. تحليل أصول الميزانية:

1.1الأصول غير الجارية: تظهر ميزانية عام 2024 الأصول غير الجارية تتكون مما يلي:

- التثبيتات المعنوية: 46500.00
- التثبيتات العينية: 1644401.00
- الأصول المالية غير الجارية: 264400.00
- المجموع: 1955301.00

تتمثل الأصول غير الجارية لعام 2023 مقارنة بعام 2024 كما يلي:

- إجمالي الأصول غير الجارية 2024: 1955301.00
- إجمالي الأصول غير الجارية 2023: 1671901.00
- الفارق: 283400.00

يعود هذا الفارق إلى الودائع والكفالات كما يلي:

- استرداد كفالة (ثقافة): 0000
- كفالة (تأمين مالي): 264400.00

ملاحظات:

الاستثمارات: لم يتم تسجيل أي عمليات اقتناء استثمارية جديدة خلال سنة 2024.

إجراءات الرقابة المنفذة: شملت عمليات التحقق من الاستثمارات ما يلي:

- ✓ التحقق من الوجود المادي للتثبيتات العينية (الجرد المادي).
- ✓ مطابقة حركة السنة المالية 2024 مع الوثائق الثبوتية والتأكد من صحة تسجيلها (الكفالات فقط).
- ✓ مراجعة بعض بنود التكاليف للتأكد من انها لا تحتوي على عناصر ذات طبيعة استثمارية.
- ✓ التحقق من حساب مخصصات الاهتلاك للسنة المالية 2024 والتأكد من ثبات المعدلات المستخدمة.

إن مطابقة الجرد المادي مع الوضع المحاسبي لم تظهر أي فوارق.

2.1 الأصول الجارية:

1.2.1. المخزونات والمنتجات قيد التنفيذ:

انتقلت قيمة المخزونات من 97567.00 في نهاية عام 2023 الى مبلغ 97567.00 في نهاية عام 2024 أي لم يطرأ عليها أي تغيير، تفاصيل المخزون بنهاية 2024:

- مواد ولوازم 73633
- مخزونات في الخارج 23933

يتم تأكيد مبلغ 73633 الخاص بالمواد واللوازم بموجب محضر جرد.

مبلغ 23933.60 المتعلق بالمخزونات في الخارج لم يشهد أي حركة خلال السنة المالية 2024، هذا الحساب يتطلب تسوية.

2.2.1.الحقوق والاستخدامات المماثلة:

- انتقل المبلغ الإجمالي للحقوق والاستخدامات المماثلة من 18641696.00 في عام 2023 إلى 16454517 في عام 2024، أي بفارق قدره 2187179.00.
- يتعلق الفارق بالحركات التي تمت على مستوى البنود التالية:
  - الزبائن 2187179+، مدينون آخرون 22594، الضرائب 17843736.

1.2.2.1. حقوق الزبائن:

- انتقل حساب حقوق الزبائن من مبلغ 18641696.00 في عام 2023 إلى مبلغ 16454517 في عام 2024، أي بفارق قدره2187179.00.
- تتكون حقوق الزبائن من:
  - الزبائن: 1957908.00
  - الزبائن محتجز الضمان: 2242486.86

- محتجز الضمان pos n°25: 74079.80
- مستحقات عن أشغال أو خدمات: 12180043.00
- المجموع: 16454517.00

انتقل حساب الزبائن من مبلغ قدره 4442107.80 في نهاية عام 2024، وقد تم جعل الحساب مديناً بـ 11761433.02 ودائناً بمبلغ 9803524.97 ومنه بلغ رصيد نهاية السنة 1957908.05.

يجب أن تخضع المستحقات على الزبائن لعملية تحليل دورية بهدف الكشف عن المخاطر المحتملة الزبائن المشكوك فيهم.

انتقل حساب زبائن ضمانات محتجزة من مبلغ 2181599.57 في عام 2023 إلى مبلغ 2242486.86 في عام 2024 أي بزيادة قدرها 60887.29.

يمثل هذا المبلغ اقتطاعات ضمان جديدة بقيمة 91085.53 مقابل استرداد أو إلغاء ضمانات محتجزة بمبلغ 2181599.57 (رصيد 2023) ليصل الرصيد في نهاية 2024 الى 2242486.86.

في المقابل لم يطرأ أي تغيير في حساب الضمان المحتجز 25 POS المدية خلال السنة المالية 2024، حيث ظل يمثل رصيد الافتتاح لعام 2023وقدره 74079.80.

يمثل الحساب 417 مستحقات عن أشغال أو خدمات الأشغال قيد التنفيذ المتعلقة ب 12 مشروعا ويتعلق الأمر بإلغاء أشغال قيد التنفيذ بمبلغ 11943909.21 في بداية سنة 2024، مقابل أشغال مفوترة بمبلغ 12180043.00 في نهاية عام 2024.

2.2.2.1 مدينون آخرون: انتقل حساب مدينون آخرون من رصيد قدره 128935 في نهاية عام 2023 إلى مبلغ 22594 في نهاية عام 2024 أي بتراجع قدره 106341.

تتعلق هذه الفقرة حصريا بالحساب 5261 تسوية مصاريف التأمين للجزء الذي لا يغطي السنة المالية 2024.

3.2.2.1 الضرائب والرسوم المماثلة: انتقل حساب ضرائب ورسوم مماثلة من رصيد قدره 4552651 في نهاية عام 2023 إلى مبلغ 4994292 في نهاية عام 2024 أي بزيادة قدرها 441641.

- حـ/44567 الضريبة على القيمة المضافةTVA على الاستثمارات: 24828.62.
- حـ/44563 الضريبة على القيمة المضافة TVA القابلة للخصم على السلع والخدمات الأخرى: 31725.36.
- حـ/44572 الضريبة على القيمة المضافة المحصلة المستحقة: 327870.00.
- حـ/ 4473 الضريبة على أرباح الشركات IBS: 00.00.
- حـ/ 477 ضرائب ورسوم أخرى: 791.00.
- الإجمالي: 441641.00.

لا يزال حساب الضريبة على القيمة المضافة على الاستثمار مدينا بمبلغ 24828.62، رغم أن هذا المبلغ قد خضع بالفعل لعملية خصم في الكشف الملحق بـ (G50) لسنة 2024 وبالتالي هذا الحساب لا يزال غير مصفى.

انتقل حساب الضريبة على القيمة المضافة على السلع والخدمات الأخرى بمبلغ مدين قدره 31725.36 في نهاية عام 2024 وهو نتيجة للضرائب المفوترة والضرائب المسترجعة في (G50).

يبلغ حساب الضريبة على القيمة المضافة المحصلة المستحقة مقدار 327870 وهو مدين لسنة 2024 بينما أظهر مبلغاً واجباً للدفع قدره 00.00 ويتعلق الأمر بالضريبة التي تظل واجبة الدفع بعد خصم

الضريبة القابلة للاسترداد، ومن هنا تبرز ضرورة إجراء عملية تطهير لجميع الحسابات المتعلقة بالضريبة على القيمة المضافة TVA.

بمبلغ إجمالي قدره 648205.00 عند افتتاح عام 2024 ظل حساب الضريبة على أرباح الشركات بنفس المبلغ وهو648205,00 أي دون أي زيادة 00.00 ويفسر ذلك بعدم تسجيل أي تسبيقات متعلقة بضريبة IBS لسنة 2024.

يمثل حساب الضرائب والرسوم الأخرى تسوية جدول الضريبة الصادرة بمبلغ 1000.00 بعنوان الرسم على شبه الجبائي، ومنه لم يطرأ على هذا الحساب أي تغيير خلال السنة المالية 2024.

3.2.2.1 الضرائب والرسوم المماثلة: انتقل رصيد حساب الضرائب والرسوم المماثلة من 4552651 في نهاية عام 2023 إلى مبلغ 4994292 في نهاية عام 2024 أي بزيادة قدرها 441641.

- ح/44562 الضريبة على القيمة المضافة على الاستثمارات: 24828.62.
- ح/44563 الضريبة على القيمة المضافة القابلة للاقتطاع على السلع والخدمات الأخرى: 31725.36.
- ح/44572 الضريبة على القيمة المضافة المحصلة المستحقة: 327870.00.
- ح/4473 الضريبة على أرباح الشركات: 00.00.
- ح/447 ضرائب ورسوم أخرى: 791.00.
- المجموع: 441641.00.

لا يزال حساب الضريبة على القيمة المضافة على الاستثمار مديناً بمبلغ 24828.62 على الرغم من أن هذا المبلغ كان موضوع خصم في البيان الملحق (G50) لعام 2024 لذلك هذا الحساب لا يزال غير مصفى.

حساب الضريبة على القيمة المضافة على السلع والخدمات الأخرى: إنتقل إلى رصيد مدين قدره 31725.36 في نهاية 2024 وهو ناتج عن الفرق بين الضريبة المفوترة والضريبة المسترجعة في تصريحات G50.

حساب الضريبة على القيمة المضافة المفوترة المستحة: بلغ رصيد هذا الحساب 327870 مدين لعام 2024، بينما أظهر مبلغا مستحق الدفع 00.00 يتعلق الأمر بالضريبة التي تتبقى للدفع بعد طرح الضريبة القابلة للخصم، ومن هنا تبرز الضرورة الملحة لإجراء عملية تصفية وتطهير لجميع الحسابات المتعلقة بالضريبة على القيمة المضافة.

حساب الضريبة على أرباح الشركات IBS: بمبلغ إجمالي 648205.00 عند افتتاح ميزانية 2024، ظل حساب الضريبة على أرباح الشركات بنفس المبلغ 648250.00، أي لم يطرأ عليه أي زيادة 00.00 ويفسر ذلك بعدم تسجيل أي تسبيقات خاصة بهذه الضريبة خلال سنة 2024.

حساب الضرائب والرسوم الأخرى: يمثل هذا الحساب تسوية جدول ضريبي صادر بمبلغ 1000.00 تحت بند الرسوم شبه الجبائية وبالتالي لم يطرأ على هذا الحساب أي تغيير خلال السنة المالية 2024.

3.1السيولة النقدية وما يعادلها: تتكون السيولة النقدية وما يعادلها من:

1.3.1 الخزينة: انتقلت مبالغ السيولة النقدية إجمالاً من 315115 في نهاية عام 2023 إلى مبلغ 1031969في نهاية عام 2024، أي بزيادة قدرها 716854.00.

تتكون السيولة النقدية من:

- البنك الوطني الجزائري للمدية BNA: 981132.83.
- بنك التنمية المحلية للمدية BDL: 14899.25.

- الصندوق: 35937.81.
- المجموع: 1031969.00.

1. الحسابات البنكية:

1.1 البنك الوطني الجزائري المدية BNA أظهر الحساب البنكي بتاريخ 2024/12/31 رصيدا قدره 981132.83.

2.1 بنك التنمية المحلية المدية BDL بلغ الرصيد المحاسبي للحساب البنكي لدى BDL في 2024/12/31، 14899.25 كما أظهر كشف الحساب البنكي في نفس التاريخ مبلغا قدره 14899.25 أيضاً، وبناء عليه لا يوجد أي فارق بين الرصيدين وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحساب لم يشهد أي حركة خلال السنة المالية باستثناء خصم مصاريف بنكية بمبلغ إجمالي قدره.

2. الصندوق: أظهر الصندوق في 2024/12/31 رصيدا قدره 35937.81 هذا المبلغ مطابق لمحضر جرد الصندوق الموقع من طرف المسؤولين المعنيين بتاريخ 31 /12/ 2024.

أظهر فحص دفتر الصندوق ما يلي:

- ✓ المقبوضات: تتعلق أساساً بتحصيل فواتير العملاء بالإضافة إلى عملية تموين للصندوق بمبلغ 146100.00.
- ✓ المصاريف: شملت بشكل رئيسي تسوية فواتير الموردين المختلفة، دفاتر الشروط، سحب المخططات، المتأخرات، التنقلات، مصاريف البريد والمواصلات، قسيمة السيارات، الوقود، والإصلاحات .... إلخ.

2. تحليل خصوم الميزانية:

1.2. الأموال الخاصة:

- إجمالي الأموال الخاصة لميزانية 2024: 3154173.00.
- إجمالي الأموال الخاصة لميزانية 2024: 3154173.00.
- الفارق: 00+

يتكون إجمالي الأموال الخاصة من:

- رأس المال المصدر: 1000000.00.
- النتيجة الصافية: 21114+
- الترحيل من جديد: 3154173.00.
- الإجمالي: 4175287.61.

✓ لم يطرأ أي تغيير على رأس المال المصدر خلال السنة المالية 2024.

✓ انتقلت النتيجة الصافية من مبلغ (-128886) في نهاية عام2023 إلى مبلغ 21114 في نهاية عام 2024.

✓ لم يسجل أي تغيير على الترحيل من جديد في مبلغه المقدر 3154173.00.

المعالجة الضريبية (ضريبة أرباح الشركات IBS):

يجب خصم ضريبة أرباح الشركات IBS من الربح المحقق قبل تخصيصه لحساب "الترحيل من جديد"، ويجب الإشارة فعلياً إلى أن التخصيص لحساب "الترحيل من جديد" يتعلق بالربح الصافي وليس الربح الإجمالي، وعليه يجب قيد مبلغ ضريبة (IBS) في الجانب الدائن لحساب ضريبة أرباح الشركات وسيتم تسوية هذا الحساب عند دفع مبلغ الضريبة.

2.2. الخصوم غير الجارية: هذا القسم لا يتضمن أي عمليات.

3.2. الخصوم الجارية: انتقل إجمالي مبلغ الخصوم الجارية من 19786193 في نهاية عام 2023 إلى 1875846 في نهاية عام 2024، أي بفارق نقص قدره 1027846-. يفسر هذا الانخفاض من خلال التحركات التي تمت على مستوى البنود التالية:

- **الموردون والحسابات الملحقة:** 1027846

1.3.2. الموردون والحسابات الملحقة: ضل رصيد الموردون والحسابات الملحقة عند نفس المبلغ وقدره 67000.00 تعتبر ديون تم إثباتها خلال سنة 2023 ولكن لم يتم تسويتها بعد حتى نهاية سنة 2023. وتجدر الإشارة إلى أن الديون عند افتتاح عام 2023 كانت كالتالي:

- **BEL MERMOUZ:** ناتجة عن سنوات سابقة بمبلغ 67000.
- **الإجمالي:** 67000.00.

مما أدى إلى رصيد في نهاية عام 2023 قدره 67000.00.

2.3.2. الضرائب: انتقلت إجمالاً إلى 16663204 في نهاية عام 2023 إلى 17843736 في نهاية عام 2024، أي بزيادة قدرها 1180532.00، حيث تتكون الضرائب مما يلي:

- حـ/ 44571 ضريبة القيمة المضافة TVA المحصلة: 17837619.37.
- حـ/ 44573 رسوم الطابع: 6117.35
- حـ/ 447 ضرائب ورسوم أخرى: 1000.00.
- حـ/ 4472 الرسم على الدخل الإجمالي IRG: 225132.56.
- حـ/ 4472 الرسم على النشاط المهني TAP: 163819.00.

- الإجمالي: 17843736.00.

رصيد ضريبة القيمة المضافة TVA يبلغ 17837619.37 في نهاية عام 2024 فهو مبلغ مهم ولكنه دون تطابق مع مستوى المستحقات في نهاية عام 2023 البالغة 16657396.00 فقد يتطلب هذا الحساب تحليلاً ثم تطهيراً.

رصيد حساب رسوم الطابع البالغ 6117.35، فيجب دفع رسوم الطابع المحصلة على الفواتير النقدية عبر نموذج G50.

يظهر حساب الضرائب والرسوم الأخرى رصيداً قدره 1000.00 في نهاية عام 2024 للسنة المالية 2024، مع إلغاء الرسم على النشاط المهني TAP على الفواتير 2023 بمبلغ إجمالي قدره 94907.00 ومبلغ 163819.00 لنهاية عام 2024.

رصيد الضريبة على الدخل الإجمالي IRG على الأجور 225132.56 بينما تصريح G50 لشهر نوفمبر 2024 هو 269603.00، لذلك يجب بالضرورة دفع هذا الحساب في أقرب وقت ممكن. كما يتعلق الأمر بضريبة IRG غير مسددة خلال السنوات السابقة بسبب نقص الموارد المالية، وفقاً لمسؤولي المؤسسة.

في نهاية عام 2023 ظهر حساب الرسم على النشاط المهني TAP مدين قدره 94907.00 بينما رصيد TAP هو 163819 في نهاية عام 2024.

3.3.2. ديون الأخرى: انتقلت بشكل عام من 3055988.00 إلى نهاية عام 2023 إلى مستوى 847610 في نهاية عام 2024 أي بنقص قدره 2208378.00. تتكون الديون الأخرى من:

- أجور الموظفين المستحقة (التأمينات الاجتماعية): 525970.87.

- ضمان اجتماعي: 81530.49.
- المنظمات الاجتماعية: 240109.24.
- الإجمالي: 847610.00.

يتكون رصيد أجور الموظفين المستحقة في الحساب 421 من الرواتب التي لم تدفع حتى تاريخ 31 ديسمبر 2024. وتجدر الإشارة إلى أن جميع التسبيقات المدفوعة للموظفين خلال السنة المالية قد تم استردادها بالكامل.

رصيد حساب ضمان الاجتماعي والديون تجاه الهيئات الاجتماعية (حصة صاحب العمل) لا تتوافق مع التصريحات الاجتماعية.

3. تحليل حساب النتائج

1.3. الأعباء:

- **حـ/ 6011 المواد واللوازم المستهلكة:** يحتوي هذا الحساب على اللوازم المستهلكة التي وصلت خلال السنة المالية مبلغ إجمالي قدره 66461.32.
- **حـ/ 615 الصيانة والإصلاحات:** يحتوي هذا الحساب على تكاليف الصيانة والإصلاح للسنة المالية 2024 بمبلغ 22600.00 والمتعلقة بالمعدات المركبات، والمعدات المعلوماتية.
- **حـ/ 616 أقساط التأمين:** بلغت قيمتها الإجمالية 00.00 خلال السنة المالية 2024.
- **حـ/ 618 التوثيق والمستجدات:** يحتوي هذا الحساب على تكاليف سحب المخططات ودفاتر الشروط، وخلال السنة المالية 2024 بلغت تكاليف هذا الحساب إلى مبلغ 231970.00.
- **حـ/ 622 أجور الوسطاء والأتعاب:** فقد بلغت خلال السنة المالية 2024 بمبلغ 35000.00 تتعلق بسحب الوثائق.

- **حـ/625 و6251 التنقلات والمهمات والاستقبالات:** بلغ إجمالي مصاريف التنقلات والمهمات والاستقبالات خلال عام 2024 بمبلغ قدره 343300.00. يتعلق هذا المبلغ باستهلاك الوقود بمبلغ 00.00، بينما يشكل باقي المبلغ 343300.00 مصاريف الاستقبال.
- **حـ/ 626 مصاريف البريدية والاتصالات السلكية واللاسلكية:** بلغت هذه المصاريف 3570.00 خلال السنة المالية 2024.
- **حـ/ 631 أعباء المستخدمين:** وصلت أعباء المستخدمين خلال السنة المالية 2024 إلى مبلغ إجمالي قدره 5435777.00 موزعة على النحو التالي:
  - أجور المستخدمين: 4171303.60.
  - المساهمات في المنظمات الاجتماعية: 932473.89.
  - أوامر بمهمة: 260000.00.
  - علاوات المرأة الماكثة في البيت: 72000000.
  - الإجمالي: 5435777.00.

انخفضت أعباء المستخدمين حيث انتقلت من 4251597.00 في عام 2023 إلى مبلغ 5435777.00 في عام 2024 لقوة عاملة مكونة من 9 أشخاص في نهاية عام 2024.

- **حسابات الضرائب والرسوم المدفوعات المماثلة:** يظهر هذا الحساب رصيداً مديناً قدره 1049.00. بلغ الرسم على النشاط المهني TAP للسنة المالية 2024 مبلغ 163819.00 وهي مبالغ TAP التي ظلت فعلياً غير مسددة خلال سنة 2024.
- **حساب الأعباء المالية:** يظهر هذا الحساب رصيداً قدره 64430 ويتكون مما يلي:
  - أعباء مالية: 16020.55.

- أعباء مالية أخرى: 48410.00.
- الإجمالي: 64430.00.

بلغت الأعباء المالية للسنة المالية 2024 بمبلغ قدره 64430.00.

- **حساب مخصصات الاهتلاكات:** بلغت مخصصات الاهتلاكات خلال السنة المالية 2024 إلى مبلغ إجمالي قدره 26221.32 بفارق قدره 679.00. يوضح تحليل جدول الاهتلاكات أن هذا الانخفاض يفسر كما على النحو التالي:

جدول 4: مخصصات الاهتلاكات

البيان	اهتلاك 2023	اهتلاك 2024	الفارق
تثبيتات غير مادية	-	-	00
تثبيتات مادية	46500	46500	00
	1576108	1576108	00
	1622608	**1622608**	**00**

المصدر: الوثائق الداخلية لمكتب محافظ الحسابات

2.3. المنتجات: تتكون المنتجات من:

- تقديم خدمات أخرى: 6289974.67.
- الإنتاج المخزن: (236133.79-)
- منتجات غير عادية: 519029.50.
- الإجمالي: 6572870.32.

- **حـ/ 706 تقديم خدمات:** انتقل رقم الأعمال من 5139538 في عام 2023 إلى مبلغ 6289974.00 في عام 2024 إي زيادة قدرها 1150436.00.

لقد تحققنا من المستندات التي أدت إلى تحديد رقم الأعمال هذا، ثم أجرينا مطابقة مع القيود المحاسبية ولم يتم تسجيل أي إلغاءات للفواتير لعام 2024.

- **حـ/ 723 تغيرات المخزونات الجارية:** يصل الإنتاج المخزن إلى مبلغ مدين قدره 236133.00 يمثل فعلياً رصيد حركات المخزون قيد التنفيذ خلال السنة المالية 2024. مخزون الأشغال قيد التنفيذ المتبقي في نهاية عام 2023 والبالغ 236133.00 يمثل 12 مشروعاً لا تزال قيد التنفيذ حتى تاريخ 2024/12/31.
- **حـ/ 770 العناصر غير العادية المنتجات:** يتعلق الأمر بإلغاء ضريبة IRG للأعوام 2012-2023 بمبلغ 225132.52 ليصبح المجموع 225132.56.

بسبب زيادة المنتجات عن الأعباء يظهر حساب النتيجة الإجمالية لمؤسسة X عن تسيير السنة المالية 2024، ربحاً قدره 150000.00.

المطلب الثاني: عرض وتحليل التقرير المالي باستخدام الذكاء الاصطناعي (Energent ai)

أولاً: التعريف بـ Energent ai

هو منصة ذكاء اصطناعي متطورة مخصص لإنهاء المهام المكتبية المعقدة ومتعددة الخطوات، خاصة تلك المتعلقة بتحليل البيانات، استخراج المعلومات والعمل على أجهزة الكمبيوتر المكتبية، تأسست المنصة من قبل CambioML بهدف مساعدة العاملين في مجال المعرفة على توفير الوقت والجهد.

يستهدف الموقع المحترفين والشركات التي تسعى لرفع الكفاءة التشغيلية وأتمتة العمليات اليومية التي تتطلب ذكاء بشري في التعامل مع البيانات أبرز استخداماته ومميزاته نذكر:

- ✓ **تحليل البيانات والتقارير:** معالجة مجموعة البيانات المعقدة، تحليلها وتحويلها إلى تقارير رسومية واضحة.
- ✓ **استخراج البيانات:** جمع واستخراج البيانات من مواقع الويب المختلفة تلقائيا دون برمجة.
- ✓ **أتمتة المهام المكتبية:** أتمتة سير العمل الفوضوي أو المتكرر مثل العمل على جداول Excel وتنظيف البيانات غير المنظمة.
- ✓ **العمل بذكاء اصطناعي مرئي:** يتيح للمستخدمين مراقبة الزميل الآلي اثناء عمله، مع إمكانية الإيقاف المؤقت أو التدخل في أي وقت مما يضمن الشفافية والتحكم.

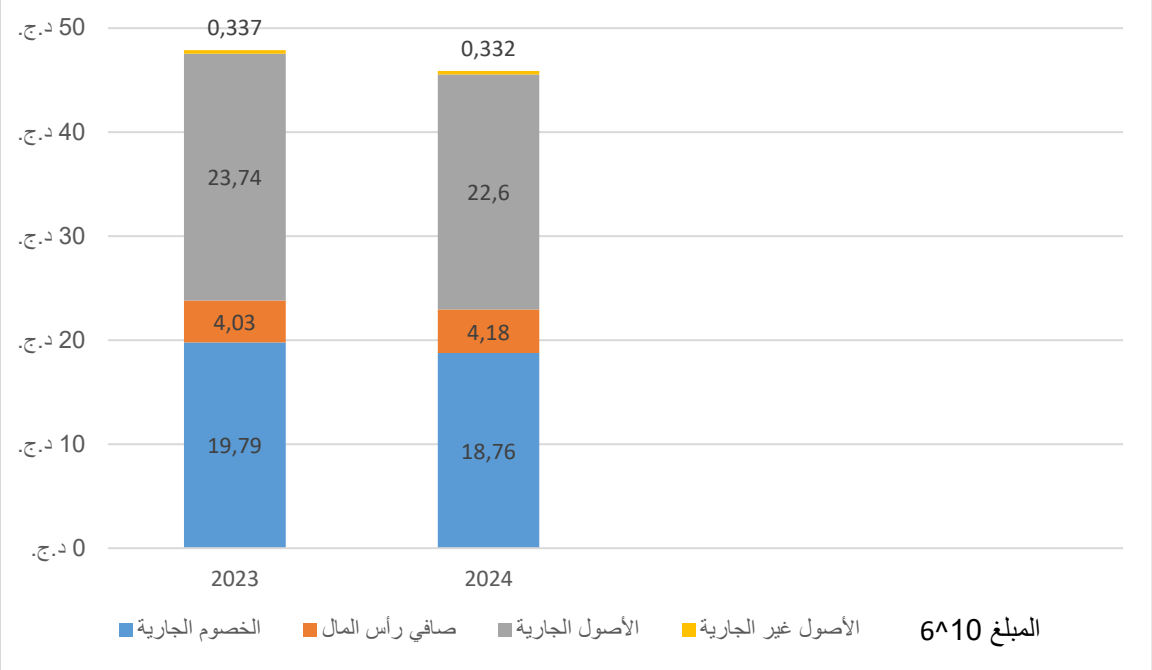
ثانياً: عرض وتحليل التقرير المالي بعد عرضه على الذكاء الاصطناعي Energent ai

قمنا بإدخال البيانات المالية المتمثلة في أصول الميزانية وخصومها وكذلك جدول حساب النتائج للمؤسسة X لسنتين 2023-2024 في برنامج Energent ai، فبعد بضعة ثواني قام بإجراء تحليل مالي لمقارنة أداء المؤسسة X خلال الفترة 2023-2024 وهي على النحو التالي:

1. تحليل هيكل الميزانية (المركز المالي لـ 2024):

1.1 **مقارنة هيكل الميزانية لسنتي 2023-2024:** لقد سمح لنا التطبيق Energent ai بتحليل هيكل الميزانية، الذي يعكس صورة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة X ومدى توازن مركزها المالي، حيث حدث انخفاض طفيف في إجمالي الأصول من سنة 2023 إلى سنة 2024 وهي الموضحة في الشكل التالي:

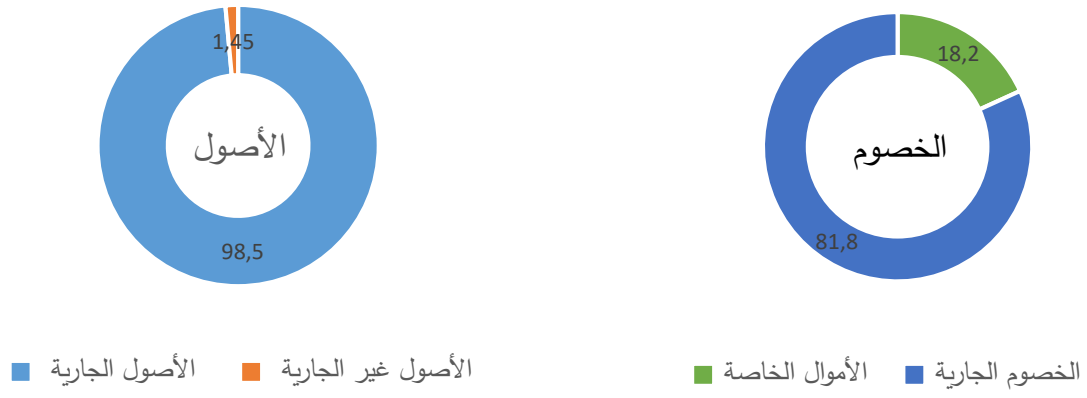
شكل 6: هيكل الميزانية لمؤسسة X لسنتين 2023-2024



المصدر: من إعداد التطبيق Energent ai

1.2مكونات الميزانية: يقوم التطبيق بتقديم مكونات الميزانية بطريقة أكثر وضوحاً وهي موضحة في الشكل التالي:

شكل 7: مكونات الميزانية



المصدر: من إعداد البرنامج Energent ai

التحليل: بلغ اجمالي الميزانية (أصول وخصوم) 22399635 بحيث:

- **جانب الأصول:**

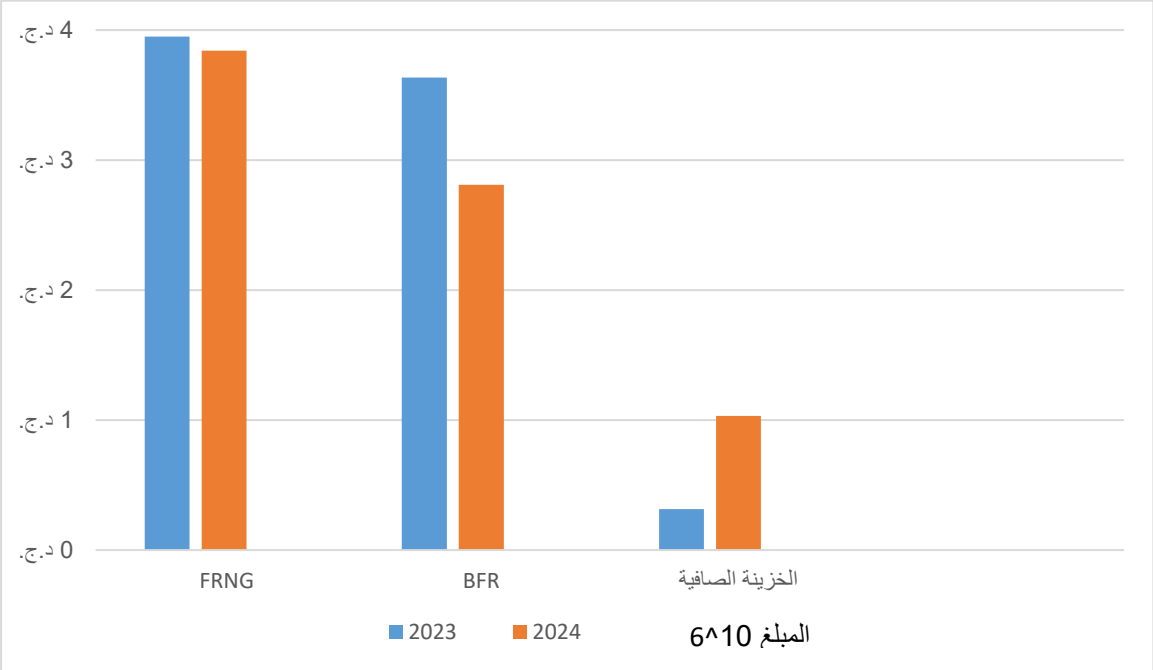
- الأصول غير الجارية: 332692 تمثل نسبة صغيرة من إجمالي الأصول.
- الأصول الجارية: تشكل الجزء الأكبر من الأصول حوالي 22,6 مليون، وتتركز بشكل أساسي في الزبائن والذمم المدينة 16454517 والضرائب 4994292 والخزينة 1031969، تركز الأصول في الذمم المدينة، يتطلب متابعة صارمة لسياسة التحصيل.

- **جانب الخصوم:**

- رؤوس الأموال الخاصة (حقوق الملكية): 4175287 بما فيها رأس المال 1000000 والترحيل من جديد 3154173.

2. تحليل التوازن المالي الخزينة الصافية FRNG BFR

شكل 8: تقييم التوازن المالي للمؤسسة X خلال السنتين 2023-2024



المصدر: من إعداد البرنامج Energent ai

جدول 5: هيكل الميزانية والتوازن المالي للمؤسسة X

المؤشر	2023	2024	التطور
رأس المال العامل FRNG	3,949,772	3,842,595	انخفاض طفيف
احتياجات رأس المال العامل BFR	3,634,657	2,810,626	انخفاض (إيجابي)
الخزينة الصافية	315,115	1,031,969	زيادة (إيجابي)

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على نتائج برنامج Energent ai

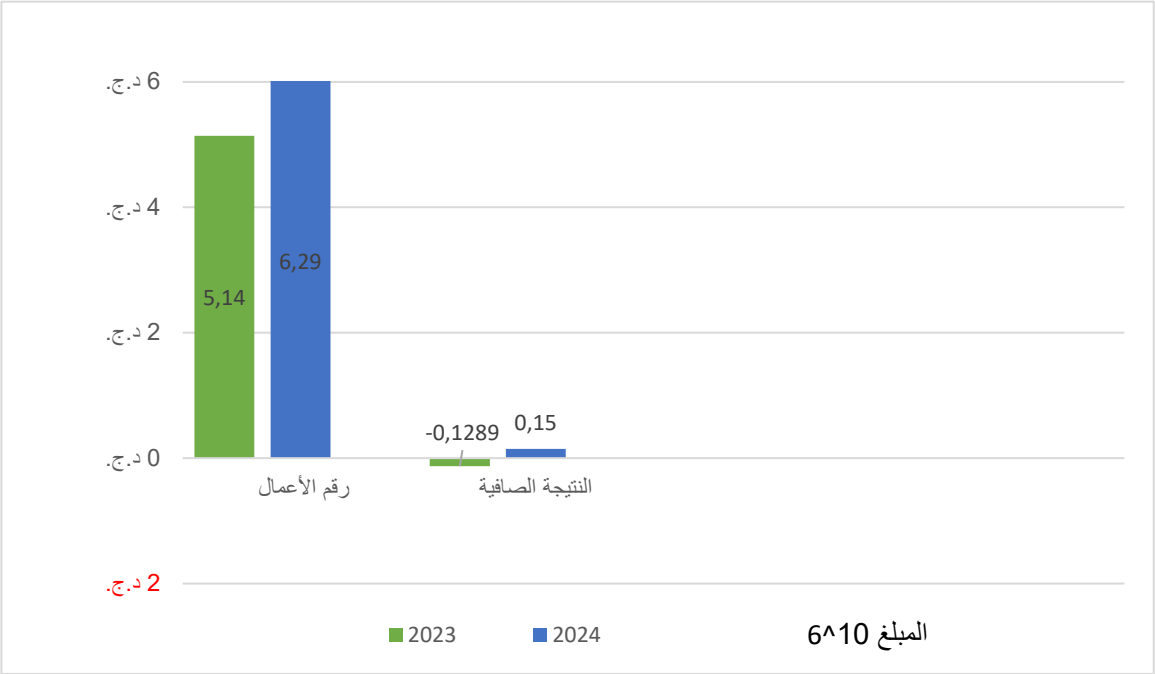
التحليل:

- **التوازن المالي الإيجابي:** المؤسسة تمتلك رأس مال عامل إيجابي يغطي بالكامل إحتياجاتها التمويلية، مما يعكس متانة الهيكل المالي.
- **تحسن السيولة النقدية:** ارتفعت الخزينة الصافية بأكثر من ثلاثة أضعاف لتتجاوز مليون دج بنهاية 2024.
- **إدارة الديون (BFR):** انخفض احتياج رأس المال العامل بشكل إيجابي، حيث تراجع إجمالي الديون الجارية بشكل طفيف رغم بقاء ديون مستحقة للضرائب والضمان الاجتماعي (ديون غير مسددة تعود لسنوات السابقة).

3. تحليل حسابات النتائج (الأداء المالي): شهدت المؤسسة تحسن ملحوظ في أدائها المالي خلال سنة 2024 مقارنة بسنة 2023.

1.3مقارنة رقم الأعمال والنتيجة الصافية بين سنتي2023-2024: ارتفع رقم الأعمال سنة 2024 ترافق معه تحول النتيجة الصافية من السالب إلى الموجب وهي موضحة في الشكل التالي:

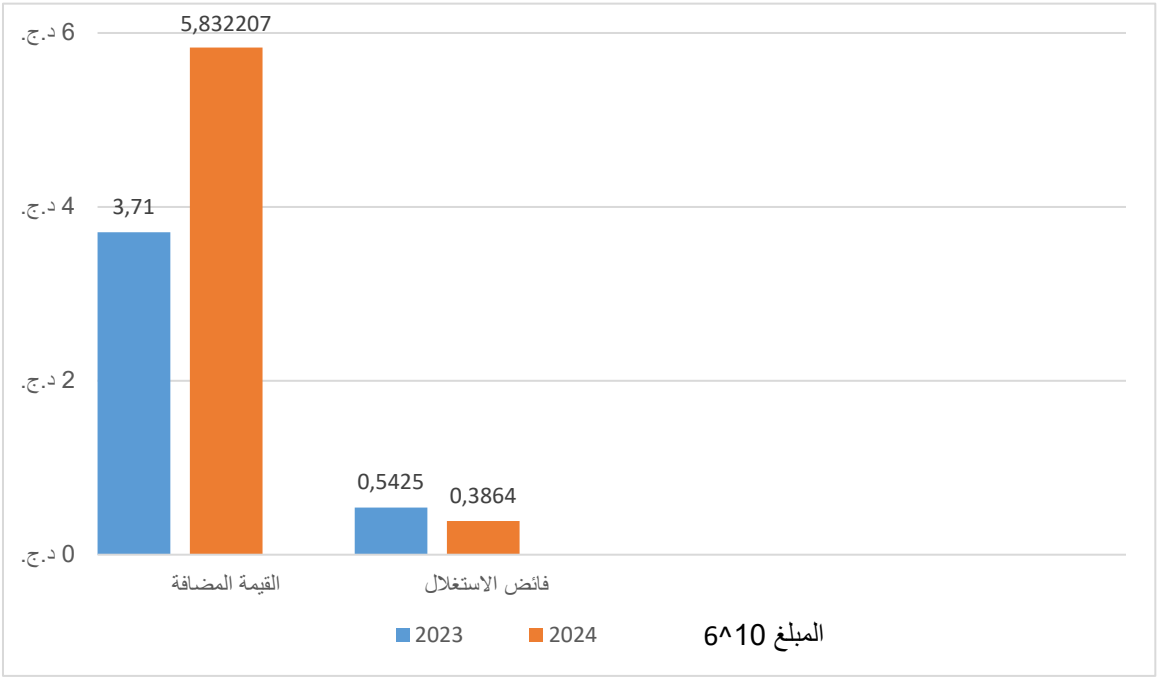
شكل 9: مقارنة بين رقم الأعمال والنتيجة الصافية لـ 2023-2024



المصدر: من إعداد البرنامج Energent ai

2.3 القيمة المضافة وفائض الاستغلال لـ 2023-2024:

شكل 10: مقارنة بين القيمة المضافة وفائض الاستغلال



المصدر: من إعداد البرنامج Energent ai

جدول 6: مقارنة المؤشرات المالية والنتائج المحققة بين سنتي 2023-2024

المؤشر	2023	2024	التطور
رقم الأعمال CA	5139538	6289974	+ 22,38%
القيمة المضافة VA	3709182	5832207	+ 57,24%
اجمالي فائض الاستغلال EBE	542492	386380	- 28,78%
النتيجة الصافية RN	-128886 خسارة	150000 ربح	تحسن إيجابي

المصدر: من إعداد البرنامج Energent ai

التحليل:

- **نمو النشاط:** ارتفع رقم الأعمال من 5139538 في 2023 إلى 6289974 في 2024، بنسبة 22,38 %، وهو ما نعكس إيجاباً على القيمة المضافة التي ارتفعت بحوالي 57%.
- **استعادت الربحية:** تمكنت المؤسسة من الخروج من وضعية الخسارة المسجلة في 2023 إلى تحقيق أرباح صافية بقيمة 150 ألف دج في 2024.
- **تراجع فائض الاستغلال:** يعود ذلك أساساً إلى ارتفاع أعباء الموظفين من 4,5 مليون في 2023الى 5,43 في نهاية 2024.

الملاحظات: هناك نقاط تدقيق يجب على الإدارة تسويتها

- **ديون ضريبية:** هناك أرصدة دائنة ضخمة خاصة بحساب (الرسم على القيمة المضافة المحصل TVA facturée) بقيمة تقارب 17,8 مليون ويجب مطابقة هذا الحساب وتصفيته مع مصلحة الضرائب لتفادي العقوبات.

- **ديون الضمان الاجتماعي:** هناك اختلال وعدم تطابق بين التصريحات المقدمة للصندوق CNAS والأرقام المحاسبية (ديون بقيمة 847610دج).
- **مستحقات الزبائن:** أرصدة الزبائن تعتبر مرتفعة جداً مقارنةً برقم الأعمال تمثل أكثر من مرتين ونصف رقم أعمال السنة، جزء كبير منها يمثل أشغال قيد الإنجاز لم يتم فوترتها بعد يجب تسريع عملية الفوترة وتحصيل الديون.

الخلاصة:

الوضع المالي للمؤسسة سليم من حيث التوازن ومؤشرات الربحية والنمو خلال 2024، إلا أن الخطر الأكبر يكمن في المخاطر الجبائية والاجتماعية وضعف وتيرة تحصيل مستحقات الزبائن.

المطلب الثالث: المقارنة بين تقرير محافظ الحسابات وتقرير Energent ai

اعتمادا على تقرير كل من محافظ الحسابات والتقرير المتحصل عليه من برنامج Energent ai توصلنا إلى مجموعة من الاختلافات والتشابه كالآتي:

أولاً: أوجه التشابه

1. **مصدر البيانات:** كل من التقرير الناتج عن محافظ الحسابات والتقرير الناتج عن Energent ai يعتمدان على نفس مصدر البيانات (الميزانية، جدول حساب النتائج).
2. **استعمال المؤشرات:** كل من محافظ الحسابات وبرنامج Energent ai يستعملان رقم الأعمال، النتيجة الصافية، إجمالي فائض الاستغلال.
3. **السنوات:** كلاهما يقومان بتحليل السنتين 2023-2024، حيث محافظ الحسابات يقدمها في جداول بينما برنامج Energent ai يمثلها في رسومات بيانية ومؤشرات ويحللها.
4. **الأرقام المحاسبية:** كلاهما يعتمدان على نفس الأرقام المحاسبية.

نلاحظ أن كل من محافظ الحسابات وبرنامج الذكاء الاصطناعي Energent ai إعتمدا على نفس البيانات المحاسبية ونفس القوائم المالية وحتى حساب وتحليل نفس المؤشرات ونفس السنوات، وهذا يدل على أن التشابه بين التقريرين يكمن في وحدة البيانات المعتمدة ووحدة المصدر المحاسبي.

ثانياً: أوجه الاختلاف

جدول 7: أوجه الاختلاف بين التقريرين

أوجه الاختلاف	تقرير محافظ الحسابات	تقرير برنامج Energent ai
طريقة العرض	نص طويل تفسيري محاسبي	نص قصير مع رسومات بيانية
المدة	مدة أطول	مدة أقصر (في بضعة ثواني)
سرعة الفهم	يحتاج إلى قراءة وتحليل أي يحتاج إلى خلفية محاسبية	فهم في ثواني من خلال الأشكال البيانية أي مفهوم لأي شخص
الطابع	قانوني رقابي	تحليلي استراتيجي مالي وبصري
تحليل التغيرات	يشرحها في النص	يقوم بحسابها بالنسبة المئوية ويحللها سواء ارتفعت أو انخفضت
رقم الأعمال	موجود في جدول حساب النتائج	يظهره بمخطط أعمدة ويذكر الزيادة أو الانخفاض
القيمة المضافة	موجودة في الجداول	ممثلة بيانياً ويفسر سبب تطورها
TVA والضرائب	تركيز كبير عليهما مع تنبيهات	يذكرها كملاحظة بسيطة فقط
الخزينة	شرح تفصيلي للحسابات البنكية (BNA، BDL) والصندوق	مخطط يبين تطور الخزينة مع ذكر تحسن الخزينة
المخالفات والملاحظات	يعطي ملاحظات (TVA، IBS...)	يعطي مؤشرات أداء فقط
اتخاذ القرار	يفيد الإدارة من الناحية الامتثال	يفيد الإدارة من الناحية القرار المالي

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على النتائج

نلاحظ أن الاختلاف بين التقريرين يكون في المدة وطريقة العرض وكذلك تحليل هذه المعطيات، حيث برنامج الذكاء الاصطناعي Energent ai لم يكتف بإعطاء تقرير مالي بل قدمه بطريقتين مختلفتين (تحليلية، بيانية) وهذا ما يرفع من جودة التقرير المالي من حيث الفهم والسرعة وتحليل وحتى قابلية الاستغلال في اتخاذ القرار.

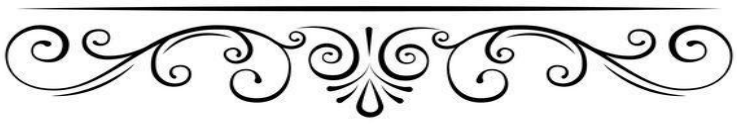
خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل والذي يشمل الجزء التطبيقي للدراسة، المتعلق بتأثير الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية، اعتمدت الدراسة على تحليل تقرير مالي صادر عن مكتب محافظ حسابات لمؤسسة X خلال سنتي 2023-2024 وعرض قوائمه المالية على برنامجEnergent ai بهدف تحليل النتائج المتحصل عليها ومقارنتها لتبيين مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التقارير.

أين قدم البرنامج نتائج قابلة للمقارنة ومؤشرات تساعد على التحليل المالي بشكل أبسط، ما يمنحنا ويمنح أصحاب المصالح فهماً أعمق للوضعية المالية للمؤسسة، كما حدد لنا نقاط الضعف والقوة للمؤسسة، كل هذا خلال بضع دقائق فقط، ومنه يمكننا تأكيد تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير.



خاتمة



خاتمة:

في ختام هذه الدراسة، حاولنا من خلالها معالجة الإشكالية الأساسية المتمثلة في "ما مدى تأثير تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي على جودة التقارير المالية؟". حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي وتحليلي في الفصلين الأول والثاني، بينما في الفصل الثالث اعتمدنا على دراسة حالة من خلال مقارنة بين التقرير التقليدي الذي قدمه محافظ الحسابات والتقرير الذي أنتجه برنامج الذكاء الاصطناعي Energent ai. فقد بينت هذه المقارنة أن الذكاء الاصطناعي يلعب دوراً محورياً في تعزيز جودة التقارير المالية، من خلال توفير تحليلات دقيقة وسريعة، مما ساعد على فهم أفضل للوضع المالي للمؤسسة.

1. اختبار الفرضيات

حولنا من خلال هذا البحث الإجابة على الفرضيات التي تم طرحها، حيث كانت نتائج هذه الفرضيات كالتالي:

- من خلال الدراسة تبين لنا أن الفرضية الأولى " يرفع الذكاء الاصطناعي من جودة التقارير المالية من خلال توفيره للدقة والسرعة وكذا التحليل العميق للنتائج بموضوعية" محققة وذلك لأن النتائج بينت أن الذكاء الاصطناعي استطاع أن ينتج تحليلات مالية دقيقة في بضعة ثواني، وهذا ما يقلل من الأخطاء ويعزز مصداقية التقارير المالية.
- أما الفرضية الثانية " تساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد التقارير المالية وعلى تحسين جودة الإفصاحات المالية من خلال توفيرها المعلومات المالية في الوقت المناسب" فهي محققة، لأن برنامج Energent ai قدم بيانات مالية في الزمن الفعلي، وهذا ما يساعد على سرعة الكشف عن المعلومات واتخاذ القرارات في وقتها

- أما الفرضية الثالثة "يساعد الذكاء الاصطناعي على فهم الوضعية المالية للمؤسسة بكل شفافية ما يساعد أصحاب المصالح والإدارة على اتخاذ القرار" فهي أيضاُ محققة، لأن برنامج Energent ai سهل علينا تحليل البيانات كما قام بتقديم رؤية للمركز المالي، مما جعل اتخاذ القرارات أكثر دقة.

2. نتائج الدراسة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج المتمثلة كالتالي:

- يساهم الذكاء الاصطناعي بشكل فعال في تحسين جودة التقارير المالية من خلال توفير معلومات دقيقة وموثوقة تساعد في دعم القرارات المالية.
- يساهم الذكاء الاصطناعي في تحليل كميات ضخمة من البيانات خلال بضعة ثواني، وتقليل الأخطاء البشرية في إعداد التقارير المالية.
- تبين أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المحاسبي يعزز من دقة وشفافية التقارير المالية.
- البرنامج Energent ai يمكن المؤسسات من تحليل البيانات المالية في بضعة ثواني، حيث يستخرج تحليلاً دقيقاً مما يوفر وقتاً وجهداً مقارنة بالطرق التقليدية المعتمدة.
- يقوم البرنامج Energent ai بتقديم رسومات بيانية متقدمة توضح المركز المالي بشكل شامل وواضح، من حيث الأصول والخصوم وهذا ما يجعل الوضعية المالية سهلة الفهم. كما أن هذه الرسومات البيانية تساعد المحاسبين على استخلاص النتائج بسرعة وبدقة وبالتالي يجعل قراراتهم المالية أكثر دقة وموثوقية.

3. التوصيات

بناءً على الجانب النظري للذكاء الاصطناعي وجودة التقارير المالية والدراسة الميدانية وتحليلها وبعد النتائج التي توصلنا إليها نقترح جملة من التوصيات وهي كما يلي:

- ينبغي اعتماد المؤسسات على الذكاء الاصطناعي في إعداد وتحليل التقارير المالية لضمان الدقة والشفافية.
- محاولة تنظيم دورات تكوينية للمحاسبين والموظفين الماليين حول كيفية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والاستفادة منها في التحليل المالي وإعداد التقارير.
- ينبغي إدراج تقنيات الذكاء الاصطناعي ضمن البرامج التعليمية الجامعية خاصة في تخصصات المحاسبة، من أجل تكوين طلبة قادرين على مواكبة التحول الرقمي.
- تعزيز استخدام التطبيقات الذكية مثل تطبيق Energent ai داخل المصالح المالية والمحاسبية، لقدرتها على تحليل البيانات المالية بسرعة مع تقديم مؤشرات دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات.
- الاستفادة من التحليلات الرسومية والمؤشرات التي توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأنها تسهل فهم المركز المالي للمؤسسة وتختصر الوقت والجهد في قراءة وتحليل البيانات المالية.

4. أفاق الدراسة

من خلال دراستنا يمكننا أن نقترح ما يلي:

- دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالمخاطر المالية.
- دراسة أثر التكامل بين الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني في حماية البيانات المالية.
- دراسة مدى مساهمة الذكاء الاصطناعي في مكافحة الغش والتلاعب في التقارير المالية.
- دراسة مدى اعتماد المؤسسات الجزائرية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المالي والمحاسبي.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب

1. الانباري محمد علي، الذكاء الاصطناعي والبيئة المستدامة، دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد، العراق، سنة 2025.
2. رزق محمد عبد الغفار ، عادل حسين، اعداد وتحليل التقارير المالية، الاكاديمية العربية الدولية، سنة 2020.

ثانياً: المذكرات والرسائل والأطروحات

1. أدم حجاج، و فيصل ماكني، دور محافظ الحسابات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية دراسة حالة، مذكرة ماستر، غرداية، شعبة مالية ومحاسبة، الجزائر، سنة 2021.
2. أمينة حفاصة، أثر جودة القوائم المالية على تقييم الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، سنة 2021.
3. عبدالقادر محمد ناصر العمراني، أثر خصائص التدقيق الداخلي في تحسين جودة التقارير المالية رسالة ماجستير، جامعة العلوم والتكنولوجيا، سنة 2019.
4. علياء مهدي علي، تأثير الذكاء الاصطناعي في جودة التقارير المالية وانعكاسه على متخذي القرار رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، سنة 2023.
5. كاظم جواد بركات بركات، تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية وانعكاسه على تقرير مراقب الحسابات رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، سنة 2025.
6. هند أودينة، أثر الذكاء الاصطناعي على جودة التعليم العالي مذكرة ماستر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، سنة 2024.

ثالثاً: المجلات

1. أحمد قايد نور الدين، مساهمة حوكمة الشركات في تحقيق جودة التقارير المالية، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 02، العدد 06، سنة 2019.
2. حرفوش أنيسة، مجلة أرصاد الدراسات الاقتصادية والادارية. البدائل النظرية لتقييم جودة التقارير المالية دراسة تحليلية، مجلة ارصاد الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 02، العدد 01، جوان سنة 2019.
3. حسن حسن أحمد، مجلة البحوث المالية والتجارية. أثر الذكاء الاصطناعي في البنوك التجارية المصرية، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 26، العدد 01، سنة 2025.
4. خالد إسماعيل عبد الرحيم عقيلي، مجلة البحوث المالية والتجارية. أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي على جودة التقارير المالية بالتطبيق على الشركات الاستثمار العقاري المسجلة بسوق الاوراق المالية المصرية، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 25، العدد 02، سنة 2024.
5. خديجة الكبرى سلطاني، الذكاء الاصطناعي مداخله ومفاهيمه وأهم خصائصه وتطبيقاته في المعالجة الالية للغة العربية، مجلة جسور المعرفة، المجلد11، العدد 01، سنة 2025.
6. عماد سعد محمد الصايغ، قياس أثر جودة التقارير المالية على كفاءة القرارات الاستثمارية للشركات المصرية، مجلة المحاسبة والمراجعة –AUJAA، سنة 2013.
7. سالم العتبي، ياسر الشافعي، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، أثر جودة التقارير المالية على كفاءة القرارات الاستثمارية (دراسة تطبيقية بدولة الكويت)، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، المجلد 10، العدد 18، بلد الكويت، جويلية سنة 2024.
8. صبرينة عمروش، و وفاء مساح، دور الذكاء الاصطناعي في تطوير ممارسات التدقيق دراسة حالة الشركات الأربع الكبرى، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 16، العدد 10، جانفي سنة 2026.
9. عاشور كتوش، و رشيد سفاحلو، مهام وتقارير محافظ الحسابات في الجزائر، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 01، العدد 16، سنة 2017

10. كريم بلعيد، و كريمة بن حواس، أهم التطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مهنتي المحاسبة والتدقيق، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، المجلد 07، العدد 01، ماي سنة 2024.

11. محمد بخيث محمد علي، أثر الذكاء الاصطناعي على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 06، العدد 06، سنة 2025.

12. محمد فضل المولى عبد الوهاب، دور الرقابة الداخلية في تحقيق جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية على وزارة المالية السودانية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 21، العدد 39، سنة 2025.

13. مروة مويسي، دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين فعالية التقارير المتكاملة ومدى اتعكاس ذلك على تحسين دقة تنبؤات المحللين الماليين، مجلة أبحاث إقتصادية معاصرة، المجلد 08، العدد 02، سنة 2025.

14. نبيلة عبد الفتاح حسين قشطى، الذكاء الاصطناعي لدعم التعليم، مجلة السياسة العالمية، المجلد 05، العدد 03، سنة 2021.

15. نورة خالفي، و أحمد يحياوي، مجلة المعارف. استخدامات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة والتدقيق، مجلة المعارف، المجلد 20، العدد 01، جوان سنة 2025.

ثالثاً: المقابلات

1. مقابلة مع زروقي محمد، محافظ الحسابات بالمدية.

رابعاً: المراجع باللغة الأجنبية

1. Okpo, s. A. Business Management_GPH international journal. *Digital Qccounting practices and quality of financial reports,volume 06*, number 06. june 2023.

قائمة الملاحق

1) قائمة الميزانية (أصول) لمؤسسة X لسنة 2023-2024

MPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N. I.F 0 XXXXXX

Désignation de l'entreprise: XXXXXXX
Activité: SERVICES
Adresse: XXXXX
Exercice clos le 31/12/24

BILAN (ACTIF)

ACTIF	2024			2023
	Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles	46500	46500		
Immobilisations corporelles				
Terrains				
Bâtiments				
Autres immobilisations corporelles	1644401	1576108	68292	75514
Immobilisations en concession				
Immobilisations encours				
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres Immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants	264400		264400	
Impôts différés actif				
TOTAL ACTIF NON COURANT	**1955301**	**1622608**	**332692**	
ACTIF COURANT				
Stocks et encours	97567		97567	97567
Créances et emplois assimilés				
Clients	16454517		16454517	18641696
Autres débiteurs	22594		22594	128935
Impôts et assimilés	4994292		4994292	4552651
Autres créances et emplois assimilés				
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie	1031969		1031969	315115
TOTAL ACTIF COURANT	**22600942**		**22600942**	**23735965**
TOTAL GENERAL ACTIF	**24556243**	**1622608**	**22933635**	**23811480**

2) قائمة الميزانية (الخصوم) لمؤسسة X لسنة 2023-2024

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N. I.F 0 XXXXX
Désignation de l'entreprise: XXXX

Activité: SERVICES
Adresse: XXXXXXS
Exercice clos le 31/12/24

BILAN (PASSIF)

	2024	2023
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	1000 000	1000 000
Capital non appelé		
Primes et réserves - Réserves consolidés(1)		
Ecartréévaluation		
Ecart d'équivalence(1)		
Résultat net - Résultat netdu groupe (1)	21114	(-128886)
Autres capitaux propres- Report à nouveau	3154173	3154173
Part de la société consolidant (1)		
Part des minoritaires (1)		
TOTAL I	4175287	4025286
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières		
Impôts (différés et provisionnés)		
Autres dettes non courantes		
Provisions et produits constatés d'avance		
TOTAL II		
PASSIFS COURANTS		
Fournisseurs et comptes rattaches	67000	67000
Impôts	17843736	16663204
Autres dettes	847610	3055988
Trésorerie passif		
TOTAL III	**18758347**	**19786193**
TOTAI GENERAL PASSIF (I+II+III)	**22933635**	**23811480**

3) جدول حساب النتائج للمؤسسة X خلال سنة 2023-2024

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N. I.F 0 0XXXX
Désignation de l'entreprise : XXXXXXX
Activité: SERVICES
Adresse: XXXXXX

Exercice clos le 31/12/24

COMPTE DE RESULTAT

RUBRIQUES		2024		2023	
		DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Ventes de marchandises					
Production vendue	Produits fabriqué				
	Prestations de services		6289974		5139538
	Vente de travaux				
Produits annexes					
Rabais, remises, ristournes, accordés					
Chiffre d'affaires net des Rabais, remises, ristournes			6289974		5139538
Production stockée ou déstockée			236133	995244	
Production immobilisée					
Subventions d'exploitation					
I-Production de l'exercice			**6526108**		**4144294**
Achats de marchandises vendues					
Matières premières				11813	
Autres approvisionnements					
Variations des stocks					
Achats d'études et de prestations de services					
Autres consommations					
Rabais, remises, ristournes obtenus sur achats					
Services extérieurs	Sous-traitance générale				
	Locations				
	Entretien, réparations et maintenance	22600		9500	
	Primes d'assurances				
	Personnel extérieur à l'entreprise				
	Rémunération d'intermédiaires et honoraires	35000		100000	
	Publicité				
	Déplacements, missions et réceptions	343300		300000	
Autres services		235540		13798	
Rabais, remises, ristournes obtenus sur services extérieurs					
II-Consommations de l'exercice		**702901**		**435111**	
III-Valeur ajoutée d'exploitation (I-II)			**5832207**		**3709182**
Charges de personnel		5435777		4251597	

/ la suite su la page suivante

IMPRIME DESTINE A L'ADMINISTRATION N. I.F 0 XXXXX
Désignation de l'entreprise: XXXXXXXX
Activité: SERVICES
Adresse: XXXXXXX
Exercice clos le 31/12/24

COMPTE DE RESULTAT../..

RUBRIQUES	2024		2023	
	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)	DEBIT (en Dinars)	CREDIT (en Dinars)
Impôts et taxes et versements assimilés	1049		77	
IV-Excèdent brut d'exploitation		**386380**	**542492**	
Autres produits opérationnels		519029		298000
Autres charges opérationnelles	664756		25542	
Dotations aux amortissements	26221			
Provision				
Pertes de valeur				
Reprise sur pertes de valeur et provisions				
V-Résultat opérationnel		**214431**	**270034**	
Produits financiers				
Charges financières	64430		86775	
VI-Résultat financier	**64430**		**86775**	
VII-Résultat ordinaire (V+VI)		**150000**	**356810**	
Eléments extraordinaires (produits) (*)				227924
Eléments extraordinaires (charges) (*)				
VIII-Résultat extraordinaire				**227924**
Impôts exigibles sur résultats				
Impôts différés (variations) sur résultats ordinaire				
IX-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		**150000**	**128886**	

4) برنامج الذكاء الاصطناعي Energent ai



